حماية بانيات السلام

الخطوط الأمامية للسلام المستدام

الكاتبة الرئيسية:
ميليندا هولمز

مع مساهمات من:
سانام ناراغي أنديرليني،
MBE وستيسي شامبر

ICAN International Civil Society Action Network
For women's rights, peace and security

WASL
Women's Alliance for Security Leadership

LSE CENTRE FOR WOMEN, PEACE + SECURITY

© الشبكة الدولية لعمل المجتمع المدني ٢٠٢٠

جدول المحتويات

شكر وتقدير ٣
مقدمة ٤
الغرض والمنهجية ٥
الظروف السياقية لانعدام الأمن ٦
فن ومخاطر بناء الجسور ٦
طبيعة التهديدات التي تتعرض لها بانيات السلام ٨
تحويل الجنسانية والثقافة إلى سلاح ١٠
الغموض الذي يكتنف الجناة ١٠
عندما توصم (بناء) السلام ١٢
حماية بانيات السلام في السياسات والممارسة ١٣
بناء شبكة أمان قانونية وسياسية ١٣
درء التهديدات وتخفيف وطأتها والاستجابة لها على الأرض ١٥
الأمن على طاولة السلام وفي المساحات الدولية ١٦
عندما يكون النقل والمساعدة في حالات الطوارئ ضروريين ١٦
الاستنتاجات والتوصيات ١٨
إرشادات عملية لتأسيس حماية بانيات السلام وتعزيزها ١٩

شكر وتقدير

يركز هذا المنشور على التجارب المعاشة لبانيات السلام، ولا سيما عضوات التحالف النسائي من أجل القيادة الأمنية وصل (WASL) اللاتي يعشن ويعملن في جميع مناطق الصراع والسياقات الهشة، ويواجهن الدول العسكرية والمتطرفين العنيفين والميليشيات المسلحة في مجتمعاتهن. وقد ساهمن في هذا التحليل من خلال مشاركة أفكارهن بكلّ سخاء. ونود أن نعرب عن خالص شكرنا للعديد من الممارسين والباحثين وصناع القرار الذين ساهموا بوقتهم وطاقتهم أثناء المقابلات والمشاورات. ونتوجه بشكر خاص إلى جينيفر فريمان (جامعة سان دييغو) على بحثها المستمر في أطروحتها حول هذا الموضوع؛ ومؤسسة البحوث والعمل الاجتماعي والاقتصادي (CIASE) في كولومبيا لبحوثهم الجارية حول استراتيجيات الأمن النسوية؛ ومبادرون: مواطنون فاعلون في سوريا، ومؤسسة نيم في نيجيريا، والجمعية المدنية للعدل وحقوق الإنسان والنوع الاجتماعي في المكسيك لخبراتهم في الحماية، التي كانت كلها أساسًا لهذا التحليل.

ونود أن نعرب عن تقديرنا لزميلاتنا لتقديم خبراتهن لإعداد هذا الموجز ومراجعته ونشره، فقد قامت كل من ميليندا هولمز، وسانام ناراغي أنديرليني، وستيسي شامبر بكتابة الموجز، مع مساهمة هيلينا جرونبرج وصبحية ماستونشويفا في البحث. وقد ترأست رنا علام فريق التحرير والذي ضم سهيلة عبد العالي وجوليانا جاكسون وكيندال تيبورسكي. وتم تقديم دعم إضافي من أولغا أندرو وفرنسا بوغنون ورنا البحيري ومالالاي حبيبي ومايا كافالر ولورين ميلوز وإيفون شاناهان ويوديت ويليس وسامين زهرة.

إننا ممتنات للغاية لأقراننا الذين راجعوا التوصيات، والذين تضمنوا فرناندو أغيار (Genderforce)، ونينا بيرناردينغ (مركز السياسة الخارجية النسوية)، وكيارا كابرارو (منظمة العفو الدولية في المملكة المتحدة)، وفيساكا دارماداسا (رابطة النساء المتضررات من الحرب)، وشارلوت إيساكسون (الدائرة الأوربية للشؤون الخارجية)،و كوهرامانا كاكار (وسيطات عبر الكومنولث)، وفيل لينش (الخدمة الدولية لحقوق الإنسان)، وكارول موتيت (الوزارة الفيدرالية السويسرية للشؤون الخارجية)، والدكتور أمجد سليم، (الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر)، وسارة نيغراو (مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب)، وجراتسيلا بافوني (مكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان بمنظمة الأمن والتعاون بأوربا)، وتامبريا شرودر (وزارة الخارجية الأمريكية)، وماريتا سورهايم-رينسفيك (وزارة الخارجية النرويجية) وزملاء من وزارة الخارجية والكومنولث والتنمية بالمملكة المتحدة (FCDO).

وأخيرًا وليس آخرا، لم يكن هذا المنشور ليصدر لولا دعم وزارة الخارجية والكومنولث والتنمية في المملكة المتحدة التي أيدت مبادرتنا لإنشاء إطار لحماية بانيات السلام؛ بالإضافة إلى الدعم المالي السخي أو غيره من الدعم المقدم إلى آيكان ICAN من Channel Foundation؛ ومن مؤسسة كومبتون، ووزارة الخارجية الألمانية الاتحادية؛ والشؤون العالمية بكندا؛ ووزارة الخارجية النرويجية؛ ومؤسسة One Earth Future، وصندوق بلاوشير، ووزارة الخارجية السويدية؛ ووزارة الخارجية الفيدرالية السويسرية؛ وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة.

ميليندا هولمز، سانام ناراغي أندريليني وستيسي شامبر، «حماية بانيات السلام: الخطوط الأمامية لتحقيق السلام المستدام»، الشبكة الدولية لعمل المجتمع المدني، أكتوبر ٢٠٢٠

المقدمة

في أوائل عام ٢٠٢٠، عندما استعدت الولايات المتحدة والأمم المتحدة والجهات الفاعلة الدولية الأخرى لعقد محادثات السلام بين طالبان وحكومة أفغانستان، تلقت الأفغانيات بانيات السلام اللواتي كرّسن حياتهن للسعي لتحقيق السلام في بلدهن رسائل تحذير تأمرهنّ بالتزام الصمت. أما في العراق وبتعلّة فيروس كورونا وفي ظلّ تحوّل أنظار المجتمع الدولي، بدأت الميليشيات تتقدم وأصبحت بانيات السلام هناك أيضا تحت أنظارها وبالتالي خاضعات للتهديد.

لطالما تحمل النشطاء المطالبون بحقوق الإنسان أو العدالة الاجتماعية أو التغيير السياسي التهديدات التي تستهدف حياتهم بسبب مواجهة السلطة بالحقائق. وقبل ٢٥ عامًا، أدى هذا الواقع إلى تحرك عالمي لإنشاء إعلان الأمم المتحدة للمدافعين عن حقوق الإنسان [١]. وبالنسبة لأولئك الذين يغامرون بالقيام بالمهمة الأكثر مراوغة لبناء السلام، والذين لا يشار إليهم في أطر السياسة الدولية ولا يتمتعون بالتالي بالحماية على قدم المساواة، فإنّ التجارب والسياقات تكون مختلفة. ومن كولومبيا إلى الكاميرون تتعرض بانيات السلام لكثير من المخاطر بسبب استعدادهن للتواصل عبر الانقسامات. وعلى الرغم من تفاقم التهديدات الموجهة ضدهنّ بسبب كراهية النساء والنظام البطريركي، لم يمنعهن ذلك منذ سنوات من نشر ثقافة الحوار واللاعنف.

ولكن الظروف تغيرت في السنوات الأخيرة في جميع أنحاء العالم، فمع صعود الدول المتطرفة والدول التي تميل إلى العسكرة والحركات غير الحكومية، أصبحت السياسات الوطنية والدولية مستقطبة بشكل لا يصدق، مما جعل الأرضية الوسط للحوار محفوفة بالمخاطر بشكل متزايد وقلص مساحة تدخل المجتمع المدني. فإذا أردنا أن نوقف دوامة العنف والدمار، فنحن بحاجة إلى استعادة مساحة الحوار والاعتراف بأولئك الذين على استعداد للمخاطرة بحياتهم من أجل إنقاذ الآخرين. تقوم بانيات السلام بهذا الجهد كل يوم. وبينما يهرب الآخرون من المشاكل، تركض بانيات السلام نحوها، ليس بالبنادق أو الكلام المنمق، ولكن بتفعيل قيم الإنسانية والرحمة، ساعيات إلى التفاهم وإيجاد الحلول المشتركة.

وخلال جائحة COVID-19، وأثناء تقديم الإغاثة الإنسانية وخدمات الصحة العامة المراعية لمنظور النوع الاجتماعي والمراعية للصراع، دقت بانيات السلام ناقوس الخطر بخصوص الذين يستخدمون هذه الأزمة لإثارة الانقسام وزرع بذور العنف. إنهن يخدمن مجتمعاتهن ويساهمن بشكل حيوي في بناء السلام والأمن على المستويات المحلية والوطنية والعالمية. ومع ذلك، فإن هذا العمل غير معترف به إلى حد كبير بحيث تبقى النساء بدون حماية في معظم الأوقات[٢]. ومع ازدياد الاستقطاب في بيئاتهن الاجتماعية والسياسية، تواجه بانيات السلام – اللاتي يمثلن جهات فاعلة رئيسية في تهدئة التوترات وتحويل النزاعات — التهديدات المتزايدة. إن هذا الوضع يحتاج إلى التغيير.

وكما تقول غادة الرفاعي، بانية السلام السورية: «في البداية لم يُنظر إلى القيام بأعمال بناء السلام على الأرض على أنه تهديد، إنهم فقط لم يريدوا حضورنا على المستوى السياسي ... وبصفتنا بانيات سلام نحتاج إلى التعبئة على مستوى السياسات للتأثير على التغيير.» [٣] وفي حين أن مشاركة بانيات السلام والموارد المتاحة لهن لا تزال هزيلة، فقد ازدادت الكراهية والتهديدات من الجماعات المسلحة الحكومية وغير الحكومية على حد سواء. ولا يمكن تجاهل هذا ونحن نحتفل بالذكرى العشرين لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ١٣٢٥ بشأن المرأة والسلام والأمن[٤]، والذي دعا إلى دعم مبادرات المرأة للسلام ومشاركتها في صنع القرارات المتعلقة بالسلام والأمن. ولذلك نطرح سؤالاً بسيطًا لكنه وثيق الصلة بالموضوع، من يحمي بانيات السلام؟ في هذا الموجز، ندعو إلى ضمان سلامتهن ونقدم التوجيهات للمساعدة على تحقيق ذلك حتى يتمكنّ من مواصلة حيواتهن في مجتمعاتهن والقيام بعملهن الحيوي.

---

١ إعلان بشأن حق ومسؤولية الأفراد والجماعات وهيئات المجتمع في تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية المعترف بها عالمياً، RES / A / ١٤٤/٥٣، الجمعية العامة للأمم المتحدة، الدورة الثالثة والخمسون، ٨ آذار / مارس ١٩٩٩، بند جدول الأعمال ١١٠ (ب)، http://undocs.org/A/RES/٥٣/١٤٤.

٢ سانام ناراغي أنديرليني، MBE، الاعتراف ببانيات السلام: الجهات الفاعلة الحاسمة في صنع السلام الفعال، الشبكة الدولية لعمل المجتمع المدني (ICAN)، أكتوبر ٢٠٢٠.

٣ المشاورات، «حماية بانيات السلام» ورشة عمل GSX، لندن، فبراير ٢٠٢٠.

٤ مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠) {بشأن المرأة والسلام والأمن} ٣١ أكتوبر ٢٠٠٠، RES / S / ١٣٢٥ (٢٠٠٠)، متاح على: https://www.refworld.org/docid/٣b٠٠f٤٦٧٢e.

الغرض والمنهجية

إنّ هذا الموجز وتوصياته عبارة عن خلاصة عامين من المشاورات بين بانيات السلام في التحالف النسائي للقيادة الأمنية (WASL) [٥] من أكثر من ٤٠ دولة متأثرة بالصراع العنيف والتطرف والعسكرة والاستبداد، وبين الحلفاء والحليفات في الأوساط الأكاديمية والحكومية.

لقد برزت سلامة بانيات السلام كشاغل رئيسي وكأولوية خلال منتدى آيكان السنوي للمرأة والسلام والأمن الذي عقد في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٨.، وفي ندوة السلام الأفضل الثانية التي عقدت في يونيو/حزيران ٢٠١٩ [٦]. وتم التشديد على الحاجة إلى الحماية واستكشافها من خلال المشاورات التي عقدت خلال منتدى كو «نحو سلام شامل «، ومنتدى المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان التابع لمركز كارتر، ومنتدى آيكان في عام ٢٠١٩.

وفي فبراير/شباط ٢٠٢٠، استضافت آيكان ومكتب الشؤون الخارجية والكومنولث والتنمية في المملكة المتحدة (FCDO) ورشة عمل لمدة يومين لتبادل الحلول العالمية (GSX) حول هذا الموضوع، جمعت بين بانيات السلام المحليات وخبراء/خبيرات حقوق الإنسان والحماية والأكاديميين وصناع السياسات العاملين في مجال النزاع حول العالم[٨]. ويعتمد هذا الموجز على ورشة العمل تلك وعلى نتائج بحث الأطروحة المستمر حول الموضوع والذي أجرته جنيفر فريمان [٨]؛ وهو بحث عملي مستمر حول الأمن النسوي من قبل Corporación de Investigación y Acción Social y Económica (CIASE) في كولومبيا؛ فضلا عن خبرة مؤسسة نيم في نيجيريا والرابطة المدنية للعدالة وحقوق الإنسان والنوع الاجتماعي في المكسيك.

هذا الموجز يلخص عقود من خبرات بانيات السلام في التعامل مع مخاطر عملهن بمفردهن، ويبني عليها. كما يهدف إلى توفير محاسبة جماعية والتوصية باستراتيجيات موجهة إلى أصحاب المصلحة على المستويين الدولي والوطني الذين يتمتعون بالسلطة والمسؤولية عن حماية بانيات السلام. ويبدأ الموجز بنظرة عامة على العوامل السياقية والحقائق التي تخلق انعدام الأمن لدى بانيات السلام وتؤدي إلى تفاقمه. ثم يشرح بالتفصيل العناصر الرئيسية التالية لوضع الأساس لإطار عمل [٩] لحماية بانيات السلام وضمان سلامتهن

- المعرفة القائمة حول نطاق التهديدات ومصادرها، بما في ذلك طبيعتها الجندرية والتجارب المقارنة للمدافعات عن حقوق الإنسان (WHRDs)؛
- تحليل نقاط القوة والثغرات في آليات الحماية الحالية على المستويين الدولي والوطني، بما في ذلك سياسات وبرامج الدول والمؤسسات متعددة الأطراف، ومنظمات المجتمع المدني الدولية والمحلية، لدرء التهديدات والهجمات الحادة والاستجابة لها.
- إرشادات عملية للدول والمؤسسات متعددة الأطراف لإنشاء وتعزيز آليات حماية بانيات السلام، وفقًا لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢٤٩٣، مع تجنب إلحاق الأذى غير المقصود بهن وبعملهن والمجتمعات والقضايا التي يخدمنها.

---

٥ يعتبر التحالف النسائي من أجل القيادة الأمنية (WASL) ركيزة أساسية لعمل ICAN، تجمع ما يقرب من ١٠٠ من ممارسات وممارسي حقوق المرأة والسلام في ٣٠ دولة ومنظمة وشبكة يشاركون بنشاط في منع التطرف وتعزيز السلام والحقوق والتعددية، لتمكين تعاونهم المنهجي والاستراتيجي. توفر مزيد من المعلومات على: https://icanpeacework.org/our-work/womens-alliance-for-security-leadership/.

٦ الشبكة الدولية لعمل المجتمع المدني، «ندوة آيكان حول سلام أفضل التي تركز على الاعتراف ببانيات السلام وحمايتهن «، ٣٠ مايو ٢٠١٩، https://icanpeacework.org/٢٠١٩/٠٥/٣٠/icans-better-peace-symposium-protection-نساء-بناة السلام /.

٧ الشبكة الدولية لعمل المجتمع المدني، «ورشة عمل» حماية بانيات السلام «المنعقدة في لندن، ٥ مارس ٢٠٢٠، http: // icanpeacework. org / ٠٥/٠٣/٢٠٢٠ / protect-women-peacebuilders-Workshop-london-ican /.

٨ جينيفر فريمان هي المديرة التنفيذية الحالية في PeaceGeeks، وهي زميلة زائرة في مركز المرأة والسلام والأمن بكلية لندن للاقتصاد، ومديرة البرامج السابقة في برنامج النساء لصنع السلام التابع لمعهد كروك للسلام والعدالة. يركز بحث فريمان الحالي على التهديدات الأمنية المتغيرة وتدابير حماية بانيات السلام مقارنة بالمدافعات عن حقوق الإنسان للمرأة.

٩ يتألف إطار حماية بانيات السلام من: ١) يلخص هذا الموجز ما هو معروف عن التهديدات التي تتعرض لها بانيات السلام ويحلل احتياجات الحماية الخاصة بهن؛ ٢) الإرشادات العملية الواردة هنا والتي تحدد ما يمكن للدول والمنظمات متعددة الأطراف أن تفعله وما لا ينبغي أن تفعله؛ ٣) تعهد الدولة والجهات الفاعلة متعددة الأطراف باتخاذ إجراءات لحماية بانيات السلام.

الظروف السياقية لانعدام الأمن

غالبًا ما تكون بانيات السلام أول المستجيبات غير المرئيات في مناطق الصراع والحرب فيتحدين أولئك الذين يسيئون استخدام السلطة ويقفون في طريق السلام. كما كتبت سانام ناراغي أنديرليني

- إن عمل بناء السلام محفوف بالمخاطر وغير مستقر. وفي السياقات شديدة الاستقطاب حيث يجرد الخصوم بعضهم البعض من الإنسانية، فإن أي شخص مستعد للتواصل عبر خطوط النزاع للانخراط في حوار يعرض نفسه لعدم الثقة من جميع الأطراف، بما في ذلك من داخل مجتمعاتهم [١٠].

تتمتع بانيات السلام بمعرفة عميقة مجتمعاتهن المحلية وبثقتها. ومع ذلك، فقد تعرضن للاستبعاد وإساءة الفهم والتهديد بشكل منهجي نتيجة لعملهن. وعلى حد تعبير شهرزاد مغربي، بانية السلام والمؤسسة المشاركة لمنتدى المرأة الليبية: «نحن نغير العقليات، ونتكيف مع التغيير، ونواجه المخاطر. ومع ذلك، لا يعترف بنا. تحتاج بانيات السلام إلى أن تكن مرئيات وأن تحصلن على التمثيل على المستويين الوطني والدولي.» [١١]
وبصفتهن عضوات في المجتمع المدني، غالبًا ما تطرح بانيات السلام التساؤلات بشأن الوضع القائم للعلاقة بين الدولة والمجتمع المدني، ويصغن رؤى مختلفة لما يمكن وما يجب للدولة أن تكون عليه. فمن الناحية المثالية، توجد الدول لتوفير سيادة القانون والأمن لمواطنيها، ولتحكم بالعدل وتخضع للمساءلة أمام مجموعات متنوعة، ولتلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية وإعمال حقوق شعوبها. وقد أصبح المجتمع المدني نوعًا من السلطة الخامسة، حيث إنه يعزز العقد الاجتماعي بين الدولة والشعب. ومع ذلك، وفي مواجهة سوء الإدارة – الفساد، والإفلات من العقاب، والافتقار إلى الخدمات – يملأ المجتمع المدني الفراغ الذي تخلفه الدول التي تعاني من الاختلالات. وتعمل الدول بشكل متزايد على تقييد المساحة المتاحة لعمل المجتمع المدني، والاستفادة من القوات العسكرية والاستخباراتية والأمنية لتحييد أولئك الذين يشككون في الوضع الراهن وسلطتهم. وكما توضح جينيفر فريمان، الرئيسة التنفيذية لشركة PeaceGeeks والزميلة الزائرة في مركز LSE للمرأة والسلام والأمن

- تتفاقم التهديدات لأن الحكومات استمدت القوة من بعضها البعض. فهذا هو التأثير المعياري لقمع المجتمع المدني، والعداء العالمي للمرأة، وتزايد انعدام الأمن الرقمي. [١٢]

تواجه بانيات السلام خطرًا هائلاً في عملهن لأنهن يتحدين ما هو قائم من هياكل السلطة ومؤسسات الحكم والسيطرة على الموارد ومفاهيم الأمن. وفي نهاية الأمر، ففي حين أن بناء السلام ليس عملا حزبيا، لكنه عمل سياسي.

فن بناء الجسور ومخاطره

إن عمل بانيات السلام هو في الأساس، هو عمل عبر مجتمعي، سواء كان بين الأعراق، والأديان، وبين النازحين والمجتمعات المضيفة، أو بين المتطرفين العائدين ومجتمعاتهم المحلية. إن توظيف بانيات السلام لعمليات لحوار ومشاركتهن مع الأطراف المختلفة يحدد عملهن ويمكّنهن من التفاوض بشأن وصول المساعدات الإنسانية، وجلب الجهات الفاعلة إلى طاولة السلام، وتحدي عنف الإيديولوجيات المتطرفة، وتسهيل المصالحة والتعافي الاجتماعي. ومع ذلك، فإن هذا الانخراط مع «الآخر» يعرضهن بشكل خاص للخطر، أكثر من أي طرف فاعل مدني آخر يعمل في منطقة الصراع.
ونظرًا إلى أن بانيات السلام يعتمدن كثيرًا على المصداقية والحفاظ على ثقة جميع أطراف النزاع، فمن المرجح أن يتعرضن للهجوم، بما في ذلك من قبل أعضاء مجموعتهن إذا ما تعرضت هذه السمعة للتشكيك. ويمكن أن تمتد الثقة المهتزة مع مجموعة إلى مجموعة أخرى. فعلى سبيل المثال، عندما تعرضت إحدى بانيات السلام النيجيريات للنبذ من قبل إحدى المنظمات النظيرة، رفضت الحكومة أيضًا دعوتها لحضور الاجتماعات

١٠ سانام ناراغي أندرليني، MBE، الاعتراف ببانيات السلام: الجهات الفاعلة الحاسمة في صنع السلام الفعال، الشبكة ادولية لعمل المجتمع المدني (ICAN)، أكتوبر ٢٠٢٠، ٧.
١١ المشاورات، منتدى كو «نحو سلام شامل»، يوليو ٢٠١٩.
١٢ حماية بانيات السلام، ورشة عمل GSX، لندن، فبراير/شباط ٢٠٢٠.

قصص بانيات السلام المعرضات للتهديد مليئة بالخيانة المتصورة وسوء الفهم الأساسي لعملهن. وقد تكون هذه الديناميكية متأصلة في علم الأعصاب لدينا. فلدى البشر حاجة أساسية للانتماء، وننظم أنفسنا في مجموعات متميزة ذات هويات مشتركة للوفاء بهذه الضرورة.[١٣] وبالتالي، يمكن أن يُنظر إلى أحد أعضاء المجموعة الذي يتواصل مع مجموعة أخرى على أنه تهديد وجودي لتماسك المجموعة. إن احتلال تلك المساحة غير المريحة وبناء الجسور فيها هو جوهر ما تفعله بانيات السلام. فعلى سبيل المثال، رودينا كولاكو هي رئيسة ومؤسسة مركز المرأة للتنمية والثقافة في ألبانيا. وبصفتها امرأة مسلمة متدينة تعمل على مكافحة التطرف العنيف (CVE) وعلى تعزيز قدرة المجتمع على الصمود، فإنها تشعر بالافتقار إلى الأمان والمعارضة من قبل المؤمنين داخل مجتمعها من ناحية، وأيضًا من اللامبالاة من قبل المؤسسات الأمنية المنفذة للقانون من ناحية أخرى.

وفي كولومبيا أدى عدم الثقة في الحكومة وعدم الرضا تجاهها إلى حالة استياء عميق، حيث أدى تضاعف العنف[١٤] وبروز الجهات الفاعلة العنيفة بعد توقيع اتفاقية السلام إلى زيادة المخاطر التي يتعرض لها بناة السلام الذين ينخرطون مع الجهات الفاعلة الحكومية والأمنية في سياق عملها. في العام الماضي، كانت هناك إضرابات في كولومبيا وكان الناس غاضبين للغاية من الحكومة. وتقول روزا إميليا سالامانكا من CIASE: «كبانيات سلام، سنجري دائمًا حوارًا مع الآخر، فهذا هو مبدأنا»، تضيف: «هناك خطر من أن يحكم علينا الناس نتيجة لذلك، بسبب التحدث إلى أشخاص لا يحبهم الآخرون، ولكن هذا جزء من عملنا لبناء جسور جديدة سيستخدمها الآخرون بعد ذلك.»[١٥]

وفي الطرف الآخر من العالم، يردد هذا تجربة ناشط هندي مسلم: «إذا شوهدت جالسا مع الحكومة، ينظر إلى على إني ضد مجتمعي وهذا يجلب تهديدات كبيرة».[١٦]

«بصفتنا بانيات سلام، سوف نتحاور دائمًا مع الآخر، وهذا هو مبدأنا».

—روزا إميليا سالامانكا، CIASE، كولومبيا

١٣ إسراء كوهدار، فهم مقاومة عمليات السلام الشاملة (معهد السلام الأمريكي، العدد ١٥٩، مارس ٢٠٢٠.

١٤ منذ توقيع اتفاقية السلام شهدت كولومبيا زيادة بنسبة ٦٠٠٪ في الهجمات على المدافعين عن حقوق الإنسان وبناة السلام.

١٥ المشاورات، «حماية بانيات السلام» ورشة عمل GSX، لندن، فبراير ٢٠٢٠.

١٦ المرجع نفسه.

طبيعة التهديدات التي تتعرض لها بانيات السلام

تواجه بانيات السلام مصفوفة معقدة من المخاطر والتهديدات التي تستهدف صحتهن الجسدية والعاطفية والسياسية والاقتصادية والروحية وسلامتهن.[١٧] ومن المفارقات أن بانيات السلام يتعرضن للتهديد بسبب عملهن من أجل بناء السلام.

هذه التهديدات هي، بالطبع، أيضا، جندرية في طبيعتها. ومن المرجح أن يتخذ التشهير والمضايقات دلالات وتلميحات جنسية، مثل الاتهام بالانحلال أو التهديد بالاغتصاب، علاوة على استهداف الأطفال وأفراد الأسرة الآخرين. ووفقًا لجنيفر فريمان، فإن بانيات السلام «أكثر عرضة للاستهداف من قبل مجموعتهن وهن أكثر عرضة للتهديدات التي تستهدف مصداقيتهن والثقة بهن» من المدافعات عن حقوق الإنسان.[١٨] إن الاستهداف المتعمد وتشويه سمعة بانيات السلام ومصداقيتهن لدى مجتمعاتهن، لا سيما من خلال اتهامهن بانتهاك الأعراف الاجتماعية وباعتماد طرق «أجنبية»، يمثل الاستراتيجية الأكثر شيوعا وتدميرا ضد بانيات السلام باعتبار أنّ الثقة هي أثمن ما يملكن.

لقد قمنا بتجميع تحليلات التهديدات التي تواجهها بانيات السلام لتقديم صورة شاملة ودقيقة قدر الإمكان. وقسمت جينيفر فريمان في بحثها طبيعة التهديدات التي تتعرض لها بانيات السلام إلى ثلاثة مستويات: الشخصية والتنظيمية والبيئية.[١٩] ويصنف الجدول التالي التهديدات المحددة التي واجهنها على هذه المستويات الثلاث تحت بنود الأنواع الخمس لـ CIASE.

كل التهديدات المدرجة بالقائمة تعرض بانيات السلام للخطر؛ بما في ذلك أسرهن وزملائهن ومجتمعاتهن؛ وعملهن في بناء السلام. على سبيل المثال، أصدرت القوات الحكومية وغير الحكومية في الكاميرون والعراق وسط جائحة كوفيد -١٩، تهديدات بالقتل ومحاولات اختطاف بانيات السلام كتكتيكات لإسكاتهن ووقف عملهن.

وإذا تم ربط بانية للسلام بمجموعات مهمشة أخرى في مجتمعها، فإن التهديدات تتفاقم. على سبيل المثال، تقول ناشطة شابة عزباء ومسلمة في الهند أنه أثناء بحثها عن منزل للإيجار، «قيل لها،» أنت مسلمة وعزباء، وتم على هذا الأساس رفضها بشكل صريح.

يمكن أن يكون تأثير هذه التهديدات خطيرا وخبيثا على حياة بانيات السلام وعملهن. تقول منى لقمان: «يخشى العديد من أصدقائي التحدث معي عبر الهاتف.»[٢٠] وفي أفغانستان، يعرف بناة السلام والمدافعون عن حقوق الإنسان أنه عليهم عدم السفر، حتى محليًا، قبل الساعة العاشرة صباحًا بسبب الاحتمال الأكبر للهجمات المستهدفة وغالبًا التفجيرات الانتحارية التي تحدث في الصباح.

وتصف بانيات اسلام السوريات النهج الشامل الذي تتبعه وكالات استخبارات الدولة، والتي لا تقوم فقط باستجواب ومهاجمة واحتجاز بناة السلام، ولكنها تقوم أيضًا بتكليفهم بالإبلاغ عن بعضهم البعض. وأدى قيام زميلة بإبلاغ النظام بمعلومات إلى جعل إحدى بانيات السلام تشعر بالهشاشة والخوف، مما تطلب منها إعادة تأسيس الشعور بالثقة والأمان داخل منظمتها.[٢١] وبالمثل، تقول «مسرات قديم» عن جهاز مخابرات الدولة في باكستان: «إنهم» العيون الخفية «». الشبكة قوية وتراقب بشكل صارم الأشخاص الذين يعملون على قضايا التطرف العنيف.»[٢٢]

---

١٧ هذه الفئات الخمس مستمدة من البحث الإجرائي الرائد لـ CIASE الذي يبحث في أبعاد الأمن من منظور نسوي. يتم تحقيق الصحة والسلامة في كل مجال من خلال اتخاذ الإجراءات المناسبة للرعاية والحماية. تم استخلاص النتائج والمؤشرات القادمة بالتشاور مع مجموعات متنوعة من النساء عبر أقاليم ومجتمعات كولومبيا وسيتم التحقق من صحتها دوليًا بالتشاور مع التحالف النسائي للقيادة الأمنية (WASL).

١٨ المشاورات، «حماية بانيات السلام» ورشة عمل GSX، لندن، فبراير ٢٠٢٠.

١٩ المرجع نفسه.

٢٠ تشمل التهديدات الرقمية جميع الفئات، حيث يمكن أن يحدث أيا منها عبر الإنترنت، ويتم تضخيمها بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي. وغالبًا ما تكون التهديدات العاطفية والروحية هي النتيجة المقصودة أو النتيجة الثانوية للهجمات المستهدفة والتهديدات ذات الطبيعة المادية أو السياسية أو الاقتصادية في حين أنها قد لا تظهر على أنها تهديدات متميزة من مصدر خارجي، فإن البعد العاطفي والروحي للتهديدات حقيقي للغاية وخطير بنفس القدر على صحة بانيات السلام وعملهن.

٢١ المشاورات، «حماية بانيات السلام» ورشة عمل GSX، لندن، فبراير ٢٠٢٠.

٢٢ المرجع نفسه.

أنواع التهديدات التي تواجهها بانيات السلام[٢٣]

	جسدية	عاطفية	سياسية	اقتصادية	روحانية
شخصية	الهجمات المستهدفة والتعذيب والاغتيالات السجن أو الاختطاف أو الاختفاء القسري الاعتداء الجنسي والاغتصاب والهجمات بالحمض المضايقات والمراقبة والترهيب والمطاردة، بما في ذلك عبر الإنترنت (على سبيل المثال، التشهير) المنع من السفر أو الترحيل أو النفي الهجمات على المنازل، أو على الممتلكات الشخصية أو مراقبتها أو تدميرها	الاستنزاف والشعور بالإنهاك الصدمة الثانوية الظروف النفسية (مثل اضطراب ما بعد الصدمة والقلق وما إلى ذلك) الاستهداف والتلاعب وما ينتج عنه من تدهور في العلاقات الشخصية تهديدات الاعتداءات الجسدية	إلغاء أو عدم تجديد الهوية أو وثائق السفر إسقاط الجنسية أو المواطنة المضايقات القانونية من خلال الدعاوى التي تهدف إلى الإزعاج التشهير في وسائل الإعلام أو على وسائل التواصل الاجتماعي أو التشهير اللفظي	تجميد الحسابات المصرفية أو مصادرة الأصول إنهاء العمل أو تعليق / رفض إصدار التراخيص الابتزاز أو الرشوة رفض تقديم الخدمات أو السكن أو العمل فرض الضرائب أو الرسوم أو الغرامات غير المستحقة الشروط غير المعقولة للكفالة	التشكيك في الإيمان أو الاتهام بالتجديف إنكارهن الشعائر الدينية
تنظيمية	الهجمات على المباني/ الممتلكات التنظيمية أو مراقبتها أو تخريبها مداهمات المباني وسرقة/مصادرة الممتلكات، بما في ذلك المعدات والسجلات الهجمات الالكترونية والقرصنة ومراقبة النشاط عبر الإنترنت	استنزاف العقول وحرقها ودوران الموظفين السريع تهديدات الاعتداءات الجسدية	إلغاء أو رفض الترخيص أو الإذن بالعمل وصول مقيد إلى مناطق جغرافية أو مجتمعات معينة التشهير	تجميد الحسابات المصرفية أو حجز الأصول فرض ضرائب أو رسوم أو غرامات غير معقولة سحب الأموال أو رفضها بدون سبب معقول	اتهامات بالانتماء الطائفي أو خدمة أجندة «خارجية» تتعارض مع الأعراف الدينية أو الثقافية
بيئية	انعدام الأمن العام مراقبة واسعة النطاق	وصمة العار من الأمراض النفسية وعلاجها انتشار نظريات المؤامرة والأيديولوجيات المتطرفة	القوانين أو اللوائح المقيدة المفروضة على المجتمع المدني الحرمان من الوصول إلى المعلومات / السجلات العامة القيودعلى تأشيرات السفر	تفشي الفساد والإفلات من العقاب ضعف شبكة الأمان الاجتماعي قيود على التمويل الأجنبي	التمييز الديني أو الثقافي أو غيره من أشكال التمييز

٢٣ المرجع نفسه.

تحويل الجنسانية والثقافة إلى سلاح

تتسم التهديدات الموجهة إلى بانيات السلام في جوهرها بطابع جندري شديد، وذلك من خلال استخدام هوياتهن وأدوارهن والأعراف الاجتماعية ضدهن. فسواء استخدمت النساء أدوارهن الجندرية التقليدية بشكل فعال لبناء السلام أم لا، فإن مجرد كونهن بانيات للسلام يضعهن في موقف تحد للمؤسسات والمواقف البطريركية، حتى لو كانت متسقة مع السوابق التاريخية والثقافية، كما هو الحال في كثير من الأحيان. إنه أمر ينطوي بطبيعته على وضع علاقات القوة موضع التساؤل. وتستهدف التهديدات والعنف ضد بانيات السلام جوهر الأعراف والقيم الثقافية بهدف تقويض رأس مالهن الاجتماعي. وقد يستهدف الجناة الزوج أو الأطفال أو الوالدين أو حتى زملاء بانيات السلام وزميلاتهن بسبب التصورات والاعتراف بقيمة علاقات المرأة.

وتستخدم التهديدات الجنسية أجساد النساء وجنسانيتهن لقمع أنشطتهن، وذلك من خلال إجبارهن على مواجهة وصمة العار والهشاشة الكبيرة المرتبطة بالسلوك أو الخصائص التي يعتبرها المجتمع في مجمله مخزية. فعلى سبيل المثال، استخدم الفوتوشوب لتحويل صورة إحدى بانيات السلام النيجيريات وإظهارها في صورة خادشة للحياء للتشهير بها. وفي مصر، ورد أن ضابطات الشرطة تلقين تعليمات بالاعتداء الجنسي على المحتجزات من أجل «كسر إرادتهن.» [٢٤]

وعلاوة على ذلك، فإن انتشار فضاء الإنترنت، وخاصة منصات التواصل الاجتماعي، قد أدى إلى تضخيم التهديدات باعتبار أنّها يمكن أن تثير ردود أفعال جماعية وعنف جماعي ضد الهدف المحدد [٢٥]، فقد عملت هذه المنصات على إضفاء الطابع الديمقراطي على الجهود المبذولة لتشويه سمعة بانيات السلام والمدافعات عن حقوق الإنسان.

الغموض الذي يحيط بالجناة

إن طبيعة عمل بانيات السلام تجعلهن في تواصل مع جميع الأطراف وجميع أصحاب المصلحة في النزاع. وفي أفضل الأحوال، يعني هذا أن بانيات السلام هنّ همزة الوصل لشبكة من العلاقات الموثوقة التي تعمل كجسر عبور إلى السلام. ولكن عندما تسوء الأمور، تكون الجسور هي أول ما يُحرق، وتجد بانيات السلام أنفسهن عرضة لتهديدات جهات فاعلة متعددة، غالبًا ما تكون ذات انتماءات غير واضحة، ودون أن يساندهن أي شخص. وقد تتحدى تجارب بانيات السلام المنطق التقليدي عندما يتعلق الأمر بالعلاقات والشبكات التي توفر الحماية. ففي حالة بانية السلام من الفلبين التي تعرضت للاختطاف، حسب رواية جينيفر فريمان، فإن صلاتها بالحكومة ومجتمع المنظمات غير الحكومية جعلتها أقل أمنا في الأسر (لأنهن يستهدفن للحصول على فدية)، وفي المقابل فإنّ علاقاتها الموثوقة بقادة سولا ساعدتها. [٢٦] وتوضح السيدة مسرات قديم، الشريكة المؤسسة لـ PAIMAN Alumni Trust في باكستان ذلك بقولها

- «في المناطق التي تسيطر عليها حركة طالبان، مثل المناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية، وجدت أن المتطرفين مبدئيون للغاية؛ وحتى يومنا هذا فإنهم يقدمون لنا الحماية. نحن نتلقى تهديدات بسبب عملنا في الحد من التطرف، ولكن عندما يعلم هؤلاء أن [الأفراد الذين تم فك ارتباطهم بالتطرف] يقدمون خدمات لمجتمعهم (مثل تحسين صحة المرأة) فإنّهم يتلقون الحماية. إننا نعرف كيفية إشراك [طالبان] في الحوار، ولكن ليس الجهات الحكومية.» [٢٧]

وبالمثل، تقول نانسي يموت، الشريكة المؤسسة ورئيسة منظمة «أنقذني لمكافحة الجريمة» Rescue Me Crime Prevention في لبنان: «كان المتطرفون أفضل من الحكومة في دعمنا، بعد بناء الثقة المتبادلة». وأفادت أن ضابطا في قوى الأمن الداخلي كانت لديه مشاعر غير متبادلة تجاه أختها والشريكة المؤسسة لـ Rescue Me، مما جعلهما غير قادرتين على الذهاب إلى السجن حيث تقومان بأعمال إعادة تأهيل السجناء المتطرفين بناء على الدعم النفسي والاجتماعي. بدأ الضابط بترويج شائعة مفادها أنهما عميلتان أمريكيتان تنقلان المعلومات وصوّرهما على أنهما تمثلان تهديدا للأمن القومي، مما أدى إلى سبعة أشهر من المعارك القانونية والإدارية. وعندما سُمح لهما بالعودة إلى عملهما في السجن، تراجعت السفارة عن تمويل مشروعهما.

---

٢٤ مشاورات، «حماية بانيات السلام» بورشة عمل GSX التي عقدت في لندن في فبراير/شباط ٢٠٢٠.

٢٥ ميشيل فورست، «تقرير المقرر الخاص المعني بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان عن بعثته إلى أستراليا»، مجلس حقوق الإنسان، الدورة السابعة والثلاثون، ٢٦ فبراير–٢٣ مارس ٢٠١٨، HRC / A / ٣٧/٥١ / Add.٣، http://digitallibrary.un.org/record/١٦٦٢٨٩٠؟ln=ar.

٢٦ مشاورات، «حماية بانيات السلام» ورشة عمل GSX التي عقدت في لندن، فبراير/شباط ٢٠٢٠.

٢٧ المرجع نفسه.

يمكن أن ينطوي مصدر التهديدات أيضًا على أكثر من دولة، لا سيما في حالات نزوح بانيات السلام والعيش في بلد آخر. فعندما اندلعت الحرب الأخيرة في اليمن، حاولت منى لقمان منع حشد الشباب ليصبحوا مقاتلين، معرضة نفسها لخطر الجماعات المسلحة. ثم انتقلت إلى مصر حفاظًا على سلامتها. وفي ذلك الوقت، لم يتم الاعتراف بها كمدافعة عن حقوق الإنسان أو كبانية سلام، بل كانت تعمل فقط في المجال الإنساني. لكنها في الواقع، كما تقول، كانت بانية سلام: لقد قامت بإجلاء الناس وإنشاء مناطق آمنة وتحدثت مع جميع الأطراف. وبمجرد أن يمكن أن ينطوي مصدر التهديدات أيضًا على أكثر من دولة، لا سيما في حالات نزوح بانيات السلام والعيش في بلد آخر. فعندما اندلعت الحرب الأخيرة في اليمن، حاولت منى لقمان منع حشد الشباب ليصبحوا مقاتلين، معرضة نفسها لخطر الجماعات المسلحة. ثم انتقلت إلى مصر حفاظًا على سلامتها. وفي ذلك الوقت، لم يكن تم الاعتراف بها كمدافعة عن حقوق الإنسان أو كبانية سلام، بل كانت تعمل فقط في المجال الإنساني. ولكنها في الواقع، كما تقول، كانت بانية سلام: لقد قامت بإجلاء الناس وإنشاء مناطق آمنة وتحدثت مع جميع الأطراف. وبمجرد أن انتقلت للعيش خارج اليمن، صنفتها الحكومة اليمنية على أنها تمثل تهديدا لأنها كانت تسافر في جميع الأنحاء للدعوة إلى السلام وإلى وقف العنف من كلا الجانبين. ثم قيدت الحكومة اليمنية حقوق بعض حاملي جوازات السفر، مهددة بذلك وضع الإقامة للعديد من اليمنيين في مصر. فعند عودتها من اجتماع لعملية السلام في جنيف، رفضت السلطات المصرية دخول منى لقمان بأمر من السفارة اليمنية لشكها أنها كانت تعمل في مجال حقوق الإنسان في مصر، على حد اعتقادها. وكانوا سيحتجزونها لولا قيام شبكتها بالحشد لإيصالها بسرعة إلى لبنان. وتمكنت هناك من الاستفادة من علاقاتها لاستعادة إقامتها.

وفي العديد من الأماكن، يكون الخط الفاصل بين الكيانات الحكومية والجماعات المسلحة غير الحكومية غير واضح، لا سيما في حالة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والأشخاص الذي يحفز على عقد التحالفات الفاسدة. تقول رودينا كولاكو أنه بصفتنا من بانيات السلام، «نتعامل مع شبكات الاتجار بالبشر والجرائم الجنسية والاتجار بالمخدرات في محاولة لحماية النساء، فنتعرض لخطر مواجهة المجرمين الذين يرتبطون في كثير من الأحيان بفئة من المسؤولين بسبب انتشار الفساد، مما يجعل عملنا صعبًا.» [٢٨] يعتبر قتل الإناث والاختفاء القسري ظاهرتين منتشرتين في المكسيك، وغالبًا ما ترتكبهما الشرطة أو تمكن من ارتكابهما. أولئك الذين يسعون لتحقيق العدالة للضحايا وإحداث التغيير المنهجي لمنع العنف في المستقبل يتعرضون للتهديد أحيانًا من قبل الجهات الفاعلة التي تنتمي إلى نفس المؤسسات التي من المفترض أن يلجأوا إليها للحصول على الحماية. من نيجيريا إلى الفلبين إلى الولايات المتحدة، الخبرة مع الشرطة والجيش غالبا ما لا تنطوي على كونهما مصادر للحماية، بل كأسباب لانعدام الأمن لجميع أو بعض شرائح السكان. وهذا يمكن أن يضاعف ديناميكيات الصراع إن لم يكن سببا جذريا بالفعل.

٢٨ المشاورات ، "حماية النساء بانيات السلام" ورشة عمل GSX ، لندن ، فبراير ٢٠٢٠.

عندما توصم عمليات بناء السلام

في السياقات التي لا يوجد فيها صراع مُعلن، تواجه بانيات السلام تحديًا إضافيًا. فقد لا يُنظر إلى السعي لتحقيق السلام على أنه مسعى مشروع ويمكن اعتبار الأمن اختصاص مقتصر على الجهات الحكومية فقط. وتشرح مسرات قديم تأثير ذلك على عملها في باكستان

- في بلد مثل بلدنا، حيث تنفي الحكومة وجود صراع، يسمونها حالة «القانون والنظام» الذي يعد من اختصاص الأجهزة الأمنية وحدها. أشعر بالتهديد إذا أطلقت على نفسي اسم بانية سلام. هناك حاجة إلى اعتراف الدولة بأشكال الصراع المختلفة، وكذلك بدور بانية السلام. ونواجه المزيد من التهديدات من قبل الأجهزة الأمنية لأن الحكومة وضعت كل السلطات في أيدي الأجهزة الأمنية لقمع أي شخص يعمل في مجال منع التطرف العنيف. [٢٩]

ويعتبر ضعف الإدراك أو الافتقار إلى الوعي بأهمية السلام وبنائه ظاهرة تصاعدية، من أعلى إلى أسفل، ومن أسفل إلى أعلى. وعلى حد تعبير مؤسسة منتدى المرأة الليبية (LWF) بانية السلام شهرزاد مغربي: «في بعض الأحيان لا يمكننا استخدام إطار عمل دولي أو حتى كلمة سلام.» [٣٠]

وفي حين أنه قد تتمتع بعض النساء باعتراف مجتمعاتهن بهن، إلا أن هذا نادرًا ما يكون على أساس أنّهن «بانيات للسلام». فكما تقول بانية هندية للسلام تعمل في منطقتي جامو وكشمير: «ليس لدى المجتمعات المحلية أي فكرة عن من هي بانية السلام ...

وفي حين أنه قد تتمتع بعض النساء باعتراف مجتمعاتهن بهن، إلا أن هذا نادرًا ما يكون على أساس أنّهن «بانيات للسلام». فكما تقول بانية هندية للسلام تعمل في منطقتي جامو وكشمير: «ليس لدى المجتمعات المحلية أي فكرة عن من هي بانية السلام ... يُنظر إليّ كناشطة. الهند لا تذكر السلام أبدًا.» ومن جزر المالديف المجاورة للهند قالت الوزيرة السابقة ورئيسة جمعية نساء أدو، الدكتورة مريم شاكيلا

- «لا يمكن افتراض أنه قد تم إرساء السلام لمجرد غياب السلاح. ولا يمكن تعريف الصراع بوجود السلاح. ففي جزر المالديف، أدى تسلل التفكير الراديكالي والانقسامات الاجتماعية والاضطرابات السياسية السامة إلى تمهيد الطريق للعنف والمضايقات والقتل والاتجار بالبشر والقضايا الاجتماعية ذات الأهمية الهائلة. هناك حاجة ماسة إلى خلق الانسجام وبناء السلام. ومع ذلك، فإن قلة قليلة من الناس يجرؤون على تسمية أنفسهم بناة للسلام خوفًا من أن يتم تصنيفهم تصنيفا سلبيا وكيل الاتهامات الظالمة لهم. لقد عملت من أجل السلام في منتديات مختلفة ودائمًا بحذر ولباقة، ولكن حتى وقت قريب لم أسم نفسي مطلقًا بانية سلام. دعونا ندرك أن جزر المالديف بحاجة إلى بناء السلام في هذه اللحظة ويمكن للنساء أن تلعب دورًا مهمًا كعملاقات لطيفات يمكنهن تحقيق التحول المطلوب. [٣١]

وفي سياقات ما بعد الصراع حيث يسود أحد الأطراف في غياب أي تسوية سياسية تفاوضية، من المحتمل أيضًا أن يتعرض بناء السلام للوصم ويعاني من تحدي شرعيته. فخلال الحرب في سريلانكا، أراد الناس من كلا الجانبين التحدث مع بانيات السلام. وفي عام ٢٠٠٩، بعد أن «انتصرت» الحكومة في الحرب، شعرت أن موقفها مهدد من قبل بانيات السلام اللاتي تطرقن إلى موضوع تقاسم السلطة. وحتى المدافعين عن حقوق الإنسان تساءلوا كيف يمكن لبانيات السلام التحدث إلى حركة نمور تحرير تاميل إيلام. وفي عام ٢٠١٤، تعرضت فيساكا دارماداسا، والدة جندي مختفٍ ومؤسسة جمعية النساء المتضررات من الحرب (AWAW)، للتهديد بأن يتم تدميرها. قالت: «نحن نمثل تهديدا للأشخاص الذين ينظرون إلى السلام بطريقة مختلفة.» [٣٢]

"أشعر بالتهديد إذا أطلقت على نفسي اسم بانية سلام."

– مسرات قديم، صندوق خريجات بايمن، باكستان

٢٩ المرجع نفسه.

٣٠ المشاورات، منتدى كو «نحو سلام شامل»، يوليو ٢٠١٩.

٣١ المشاورات، «حماية بانيات السلام» ورشة عمل GSX، لندن، فبراير ٢٠٢٠.

٣٢ المرجع نفسه.

تمّ التعرّض سابقا إلى أنّ بانيات السلام يتلقين تهديدات عديدة ومركبة وجندرية ضد سلامتهن وأمنهن. ويمكن أن تكون التهديدات جسدية أو عاطفية أو سياسية أو اقتصادية أو روحية وتحدث على المستوى الشخصي أو التنظيمي أو البيئي، سواء عبر الإنترنت أو خارجها. وغالبًا ما يكون مصدر التهديدات غير معروف، وقد تأتي من جهات فاعلة متعددة في وقت واحد. ويمكن للجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية على حد سواء أن تسبب ضررًا مقصودًا وغير مقصود لبانيات السلام من خلال الطرق المعتمدة لإشراكهن أو تجاهلهن.

وعلى الرغم من عشرين عامًا من السياسات والممارسات والأدلة على قوة التأثير، لا تزال هناك فجوة مستمرة في الاعتراف ببانيات السلام ودعمهن وحمايتهن.[٣٣] وفي عام ٢٠١٩، أقر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بهذه القضايا في القرار ٢٤٩٣، الذي

- يشجع بقوة الدول الأعضاء على تهيئة بيئات آمنة وتمكينية للمجتمع المدني، بما في ذلك القيادات النسائية الرسمية وغير الرسمية، وبانيات السلام، والجهات الفاعلة السياسية وأولئك الذين يحمون حقوق الإنسان ويعززونها، للقيام بعملهم بشكل مستقل ودون تدخل لا داعي له، بما في ذلك في حالات النزاع المسلح، وللتصدي للتهديدات والمضايقات والعنف وخطاب الكراهية ضدهم.[٣٤]

ضمان الامتثال لهذا الالتزام هو مسألة ملحة. ويجب على الدول التي تسعى إلى دعم بانيات السلام وعملهن أن تتبنى نهجا متسقة مع مبدأ «عدم الإضرار». وتتحمل جميع الدول المسؤولية الأساسية عن حماية جميع الأفراد الخاضعين لولايتها. ويجب أن تلتزم بالعناية الواجبة في القانون الدولي الإنساني في الوفاء بالتزاماتها القانونية لتوفير الأمن والحماية من انتهاكات حقوق الإنسان والانتهاكات التي ترتكبها الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية، بما في ذلك العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي.[٣٥] وتلخص الأقسام التالية تحليلنا للسياسات والممارسات الحالية المتاحة لحماية بانيات السلام، وتحديد الثغرات والفرص، وتقديم الأساس المنطقي للإرشادات العملية في الجزء الأخير من هذا المنشور.

بناء شبكة أمان قانونية وسياسية

لا يوجد ذكر لبانيات السلام أو احتياجاتهن للحماية في الآليات الدولية والقانونية القائمة، باستثناء الإشارة الموجزة المذكورة أعلاه في الفقرة ٦ من قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٩٣. ولا توجد مبادئ توجيهية دولية لحماية بانيات السلام كمجموعة. وفي حين أن "التهديدات التي تواجهها المدافعات عن حقوق الإنسان جيدة التوثيق، وهناك أطر سياسات وآليات استجابة للعمل العاجل؛ فإن عملهن يواجه الجمهور مما يفسح المجال لبعض المخاطر والحلول. تقول جينيفر فريمان: «ليس هناك الكثير من الأبحاث أو تعريف مشترك حول بانيات السلام.» المبادئ التوجيهية الحالية ذات الصلة بالمدافعات عن حقوق الإنسان قد لا يتم تنفيذها بالكامل في حالة بانيات السلام، أو قد تكون غير ذات صلة بهن أو غير متاحة لهن.

وفي حين أن بانيات السلام قد يشعرن أيضًا أنهن مدافعات عن حقوق الإنسان ويعززنها، إلا أن هناك اختلافات مهمة بينهما بناءً على طبيعة عملهن. وتواصل فريمان

يتمثل أحد الفوارق الرئيسية في أن المدافعات عن حقوق الإنسان يتحدثن صراحة عن ناشدن الجناة ويسعين إلى المساءلة في حين تسعى بانيات السلام إلى التفاعل مع الذين ينتهكون حقوق الإنسان من أجل بناء مستقبل مشترك. وعندما يتعلق الأمر بالمخاطرة والاستجابة، فهذا يعني أن ما يساعد إحدى المجموعتين يمكن أن يضر بالأخرى.[٣٨]

٣٣ هذه المبادرة جزء من حملة آيكان ووصل «هي تبني السلام» ودعوة للعمل للوقوف مع بانيات السلام. هدفنا هو ضمان تمتع بانيات السلام بالأمان والحماية، وأن الحكومات تفي بالتزاماتها بإشراكهن في صنع قرارات السلام والأمن، وأن يتم تقدير بانيات السلام وتزويدهن بالموارد لمواصلة عملهن الحاسم.

٣٤ مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، قرار مجلس الأمن ٢٤٩٣ (٢٠١٩) [إعادة التأكيد على الالتزام بشأن المرأة والسلام والأمن]، ٢٩ أكتوبر ٢٠١٩، S / RES / ٢٤٩٣ (٢٠٠٠)، متاح على: https://undocs.org/en/S/ قرار / ٢٤٩٣ (٢٠١٩).

٣٥ للاطلاع على مناقشة ذات صلة حول القانون الإنساني الدولي والمسؤولية عن الحماية، انظر دليل الصليب الأحمر الأسترالي: https://www.redcross.org.au/getmedia/d٠٣٣٨aa٥-٩٢ce-٤de٩-٢٧c٩-IHL-R٢P-responsibility- to-protect.pdf.aspx #: ~: text = The/٤٥e٤c٨f٤d٨٢٥ ٪٢٠Protect ٪٢٠to ٪٢٠Responsibility ٢٠ (R٢P، cleansing ٪٢٠and ٪٢٠crimes ٪٢٠against ٪٢٠humanity.

٣٦ المشاورات، "حماية بانيات السلام" ورشة عمل GSX، لندن، فبراير ٢٠٢٠.

٣٧ على سبيل المثال، سياسة دعم المملكة المتحدة للمدافعين عن حقوق الإنسان: https://assets.publishing.service.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/٨١٩٢٩٩/UK-Support-for-Human-Rights- Defenders.pdf والمبادئ التوجيهية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان: https://www.osce.org/files/f/documents/c/١١٩٦٣٣/١.pdf.

٣٨ المشاورات، "حماية بانيات السلام" ورشة عمل GSX، لندن، فبراير ٢٠٢٠.

ويوجد إعلان الأمم المتحدة للمدافعات عن حقوق الإنسان [٣٩]، والمبادئ التوجيهية للاتحاد الأوروبي بشأنهن، والآليات القانونية الخاصة بالقضايا ضمن القانون الدولي لحماية المدافعات عن حقوق الإنسان. ومع ذلك، فهي لا تغطي صراحة بانيات السلام، وتختلف في مدى مراعاتها للفروق بين الجنسين. وعلاوة على ذلك، فإن الافتقار إلى التوجيهات العملية بشأن تنفيذ الاستراتيجيات والمبادئ التوجيهية القائمة وإنفاذها يشكل عائقا أمام اتخاذ إجراءات لحماية بانيات السلام. وتنعكس هذه الفجوات الدولية على المستوى الوطني، ففي العديد من البلدان لا توجد تشريعات بشأن المرأة والسلام والأمن (WPS) – بما في ذلك إعطاء الأولوية لحماية بانيات السلام – أو، في حالة وجود هذه التشريعات، لا توجد ميزانيات أو خطط تنفيذ أو آليات مساءلة أو أدوات رصد ذات صلة.

عدم جدوى قوانين مكافحة الإرهاب ونتائجها العكسية

يمثل عدد كبير من قوانين مكافحة الإرهاب، خاصة فيما يتعلق «بالدعم المادي» للمنظمات التي تصنفها الولايات المتحدة على أنها منظمات إرهابية أجنبية، تهديدًا رئيسيًا لبانيات السلام وغيرهن من المشاركين في عمل بناء السلام والوساطة. [٤٠] وتمنع هذه القوانين والأحكام الأمنية الأخرى عمل بانيات السلام من خلال تجريم المشاركة مع بعض أصحاب المصلحة أو أطراف النزاع. إن اتساع نطاق حظر الدعم المادي في إطار مكافحة الإرهاب في الولايات المتحدة جعل من المحظور، إن لم يكن من المستحيل، على العديد من بانيات السلام الدخول في حوار مع أفراد يُحتمل أن يكونوا مرتبطين بمنظمات إرهابية أجنبية، بما في ذلك العائدين الذين ربما يكونوا قد تعرضوا للاختطاف والتلقين ضد إرادتهم. [٤١]

وبالنسبة لأولئك الذين يتلقون تمويلاً من الحكومة الأمريكية، تصبح الظروف مستحيلة. ففي حالة فيساكا دارماداسا في سريلانكا، أدت المتطلبات غير المعقولة إلى تعليقها لمشروع ممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لأنها لم تستطع التأكيد أن كل بيت شاي توقفت عنده على طول الطريق بين المدن لم تكن له علاقة مع جبهة نمور تحرير تاميل إيلام. [٤٢]

إنّ عدم القدرة على التمويل والمشاركة في مبادرات مثل مبادرات فيساكا دارماداسا يمثل خسارة كبيرة للسياسة الخارجية للولايات المتحدة. وستتواصل بانيات السلام بطبيعتهن عبر الحواجز لكي يجلبن جميع الأطراف إلى طاولة المفاوضات. وتعد مقاربتهن المستقلة وغير الحزبية وقدرتهن على التحدث إلى أي شخص ميزة أساسية لعملهن، وهي متماشية مع المبادئ الإنسانية المحمية بموجب القانون الدولي الإنساني.

«مفهوم كونك بانية للسلام غير موجود ... حتى اللاتي يعملن في مجال حقوق الإنسان يعتقدن أنهن لا يمكن أن يكن أيضًا بانيات سلام. إنك لا ترى آليات خاصة لبانيات السلام».

– مدافعة صومالية عن حقوق الإنسان وبانية سلام

٣٩ ضمان الحماية – إرشادات الاتحاد الأوروبي بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، التي اعتمدها مجلس الاتحاد الأوروبي في عام ٢٠٠٤ وتم تحديثها في عام ٢٠٠٨، وهي متاحة على: http://eeas.europa.eu/sites/eeas/files/eu_guidelines_hrd_en.pdf.

٤٠ انظر: Charity & Security Network, The Prohibition on Material Support and Its Impact on Nonprofits, Issue Brief, July ٢٠١٩، http://charityandsecurity.org/sites/default/files/material%20support%20issue%20brief%20٢٠١٩.pdf ؛ و Duke Law International Human Rights Clinic and Women Peacemakers Program. Tightening the Purse Strings: What مكافحة تمويل الإرهاب يكلف المساواة بين الجنسين والأمن، ٢٠١٧.

٤١ خلصت المحكمة العليا للولايات المتحدة إلى أن الكونجرس كان ينوي منع تقديم المساعدات إلى المنظمات الإرهابية الأجنبية، حتى لو كان ذلك لتسهيل مفاوضات السلام أو عمليات الأمم المتحدة، لأن تلك المساعدة تندرج تحت تعريف المساعدة المادية. استند الاكتشاف إلى مبدأ أن أي مساعدة يمكن أن تساعد في «إضفاء الشرعية على» الجماعات. لمزيد من التفاصيل حول الحكم وتأثيره، انظر: «هولدر ضد مشروع القانون الإنساني»، الحرية العالمية للتعبير، جامعة كولومبيا، http://globalfreedomofexpression.columbia.edu/cases/holder-v-humanitarian-law-project/.

٤٢ مراسلات عبر البريد الإلكتروني مع المؤلفين، سبتمبر ٢٠١٩.

الوقاية من التهديدات على الأرض والتخفيف من حدتها والاستجابة لها

يفتقر جميع أصحاب المصلحة تقريبًا والدول والمنظمات متعددة الأطراف ومنظمات المجتمع المدني الدولية والوطنية – والنساء المحليات من بانيات السلام أنفسهن – إلى الهياكل المناسبة لتحديد التهديدات التي تتعرض لها بانيات السلام والاستجابة لها. نظريًا، يجب أخذ جميع التهديدات والحوادث الأمنية على محمل الجد والتحقيق فيها بشكل كامل، وتفعيل آليات الإحالة مع أدوار ومسؤوليات ومسارات اتصال واضحة تمكن بانيات السلام من الوصول إليها. ولكن في الممارسة العملية، غالبًا ما لا يتم اكتشاف التهديدات التي تتعرض لها بانيات السلام بسبب الافتقار إلى الاعتراف والمراقبة. ولا يتم الإبلاغ عنها على أنها انتهاكات لحقوق الإنسان بسبب نقص الوعي بهيكل حقوق الإنسان بين الجهات الفاعلة المحلية وتعقيد العمليات. ووسط المخاطر المتفاقمة، يعد إنشاء آليات حماية على الأرض تعزز العلاقات بين الدول والحلفاء متعددي الأطراف وبانيات السلام أمرا أساسيا. ومع ذلك، تفتقر بانيات السلام ومنظماتهن في أغلب الأحيان إلى المهارات أو الموارد اللازمة لإجراء تقييمات للمخاطر تكون شاملة ومراعية للنوع الاجتماعي. لقد اعتدن على تحمل مخاطر تتجاوز بكثير ما قد تفكر فيه الجهات الفاعلة الأخرى. وبالنسبة للجزء الأكبر، تعمل الجهات الفاعلة المحلية دون خطط وبروتوكولات أمنية مفصلة، على عكس نظيراتها الدولية. ويعتبر الدعم الفني والمالي والمعياري أمرًا حيويًا لتشجيع بانيات السلام على جعل حمايتهن أولوية.

حتى الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC)، وهو حركة اجتماعية ضخمة توفر للمجتمعات المحلية وخاصة الشباب سببًا وفرصة لعمل شيء إيجابي لمجتمعاتهم، يكافح تآكل القواعد التي تحمي المدنيين في الأرض في أوضاع الأزمات. ووفقًا للدكتور أمجد سليم، مدير فريق الحماية والدمج والمشاركة في الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، فإنّه على الرغم من أنهم يؤسسون الثقة مع مختلف المجتمعات وأصحاب المصلحة أثناء سعيهم للوصول الإنساني، إلا أنهم لا يشيرون إلى أنفسهم على أنهم بناة سلام لأن بناء السلام يُنظر إليه على أنه سياسي وهم ملتزمون بالمبادئ الإنسانية المتمثلة في الحياد وعدم التحيز.[٤٣]

لكن حتى العاملين في المجال الإنساني في الصليب الأحمر والهلال الأحمر لم يعودوا محصنين ضد الهجمات، فعلى مدى السنوات العشر الماضية قُتل ١٥٠ متطوعًا أثناء القتال.[٤٤] تقول سانام ناراغي أندرليني، «تم عسكرة السلام. يمكن أن يكون استخدام التسميات أمرًا خطيرًا على الأرض، لذلك لا تستخدم أي مصطلحات أو أي مفردات تحتاجها لأداء العمل، ولكن لا يزال الاعتراف ببانيات السلام أمرا ضروريا».[٤٥]

وأثناء الاحتفال والإعلان عن عمل بانيات السلام، يجب الحرص على عدم الإضرار بهن. ينبغي مشاركة مسودات الموادوالحصول على الموافقة الصريحة قبل النشر، كما ينبغي إجراء تحليل للمخاطر التي يتعرض لها المنخرطون بمؤسستك وبعملها. إن إظهار التقدير لهن ولعملهن كجماعة وركيزة حيوية للمجتمع، خاصة في المجتمعات المنقسمة، هو أحد السبل لرفع بانيات السلام دون تعريض أي شخص للخطر.

٤٣ المشاورات، «حماية بانيات السلام» ورشة عمل GSX، لندن، فبراير ٢٠٢٠.

٤٤ المرجع نفسه.

٤٥ المرجع نفسه.

الأمن على طاولة السلام وفي المساحات الدولية

لا تزال عمليات السلام على مستوى المسار الأول، بما في ذلك منع نشوب النزاعات والتفاوض والوساطة وإعادة الإعمار بعد الصراع، مصممة بشكل أساسي مع الوسطاء والدول والجماعات المسلحة ودون الاعتراف بالمجتمع المدني وأولئك الذين لديهم مصلحة راسخة في السلام. تمثل بانيات السلام مجتمعاتهن ويقدمن المعلومات والخبرة المهمة لأصحاب المصلحة الآخرين على الطاولة. إن إدراج بانيات السلام في عمليات السلام والأماكن الدولية الأخرى يعزز السلام والأمن العالميين، ويوفر الاعتراف الواجب بعملهن، ويزيد من مخاوفهن وأولوياتهن.

عادة ما تدخل بانيات السلام اللواتي لديهن فرص للمشاركة في الفضاءات الدولية، مثل عمليات السلام التي تقودها الأمم المتحدة أو جلسات الإحاطة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وغيرها من الأماكن، دون تزويدهن بمعلومات عن المسؤولين رفيعي المستوى الذين سيشاركون معهم، والمبادئ التوجيهية المعمول بها للمناقشة، أو الفرصة للنظر في المخاطر ذات الصلة. تقول منى لقمان، التي أطلعت سابقًا مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بهذا الأمر، «يستخرج الناس المعلومات من بانيات السلام ولكن بعد ذلك تفقد بعضهن وظائفهن أو لا يحصلن على التمويل» إذا لم يلتزمن بالخطوات اللازمة عند التحدث علنًا وبناءً على الدعوة من الذين لديهم سلطة توفير التمويل.[٤٦] يجب أن يتحمل الطرف الداعي لأي محادثات مسؤولية حماية بانيات السلام وأن يشارك في تصميم العملية ووضع خطط الحماية اللازمة.

ويجب تزويد جميع أعضاء الوفود المشاركة في محادثات السلام أو الاجتماعات الدولية الأخرى، بما في ذلك بانيات السلام، بتدابير أمنية مناسبة بناءً على تقييم المخاطر الأمنية. تقول شارلوت إيساكسون، مستشارة النوع الاجتماعي في خدمة العمل الخارجي الأوروبي: «نتائج الأبحاث تدعم فكرة أن أمن المرأة يمثل مؤشر أفضل على الاستقرار من تضمين المرأة». «نحن بحاجة إلى مقارنة انعدام أمن بانيات السلام مع حقيقة أن الجهات الفاعلة والمصالح الأخرى يمكنها الحصول على أي أمن تريده تقريبًا.»[٤٧] يمكننا القول إنه في عالم يُقدَّر فيه الإنفاق السنوي[٤٨] على الأمن الخاص ١٨٠ مليار دولار، يجب إعادة تخصيص جزء من ذلك من قبل الحكومات لتوفير الاحتياجات الأمنية لبانيات السلام لتمكينهن من المساهمة في صنع القرارات المتعلقة بالسلام والأمن، عند السفر لتقديم أفكارهن وخبراتهن القيمة – الذي يكون دائمًا تقريبًا بدون أجر – وكذلك عند العمل محليًا.[٤٩]

وأخيرًا، يعد الاهتمام الدقيق بعدم إلحاق الضرر أمرًا مهمًا بشكل خاص هنا، حيث أن حالات السهو التي تبدو بسيطة ، مثل تداول معلومات الاتصال الشخصية دون إذن، يمكن أن تشكل خطرًا كبيرًا على بانيات السلام أثناء وجودهن في الخارج وعند عودتهن إلى ديارهن. وبالإضافة إلى ذلك، فإن منع التأشيرة، على سبيل المثال كتقييد للوصول إلى الأمم المتحدة والمناطق المجاورة، يمكن أن يمنع من مقابلة المؤيدين والسفر إذا كانت معرضة للخطر. ويلتزم القائمون على الاجتماع والمضيفون بمرافقة بانيات السلام طوال مشاركتهن في الخارج، ودعمهن لتحقيق النشر المناسب لنتائج عمليات السلام والأحداث الدولية عند عودتهن إلى الوطن.

عندما يكون تغيير محل الإقامة والمساعدة في حالات الطوارئ ضروريين

في كثير من الأحيان، تواجه بانيات السلام تهديدات الشديدة تستهدف سلامتهن بحيث تكافح الحكومات والمنظمات الدولية لحمايتهن في مجتمعاتهن. وفي مثل هذه الحالات، قد تحتجن إلى تغيير محل إقامتهن إما داخليًا أو خارج بلدانهن.

ولسوء الحظ، بالنسبة لمعظم بانيات السلام، يكاد يكون من المستحيل تغيير محل الإقامة نظرا لمتطلبات الحصول على التأشيرات والمتطلبات المالية، ولذلك، كما تقول إحدى بانيات السلام الصوماليات والمدافعة عن حقوق الإنسان التي أجبرت على الفرار بحياتها – أولاً إلى أوغندا ثم إلى أوروبا – «الخيار الآخر الوحيد هو أن تصبح لاجئًا». ومع ذلك، فإن طلب اللجوء يعتبر خسارة فادحة بالنسبة لمعظم الناس لأنهم، مثلها، «لديهم حلم بمساعدة شعبهم وتحقيق السلام.»[٥٠]

---

٤٦ ورشة عمل GSX «حماية بانيات السلام» التي عقدت في لندن، فبراير/شباط ٢٠٢٠.

٤٧ مشاورات، ورشة عمل GSX «حماية بانيات السلام» التي عقدت في لندن، فبراير/شباط ٢٠٢٠.

٤٨ كلير بروفوست، «صناعة عدم المساواة: سبب هوس العالم بالأمن الخاص»، الغارديان، ١٢ مايو/أيار ٢٠١٧، https://www.theguardian.com/inequality/٢٠١٧/may/١٢/why-industry-of-inequality-world-is-obsessed-with-private-security.

٤٩ مشاورات، ورشة عمل GSX «حماية بانيات السلام» التي عقدت في لندن، فبراير/شباط ٢٠٢٠.

٥٠ المرجع نفسه.

وبينما يمكن لبانيات السلام الحصول على بعض لمنح وبرامج الطوارئ الموجودة للمساعدة في تسهيل تغيير محل الإقامة ، والتي عادة ما تكون تحت مظلة المدافعات عن حقوق الإنسان، إلا أن هذه المنح محدودة النطاق والحجم. فعلى سبيل المثال، قد تحدث دورات المنح الطارئة كل ٣-٤ أشهر فقط وغالبًا ما تستغرق وقتًا طويلاً للمعالجة. وغالبًا ما تقدم البرامج إعادة التوطين للفرد المعرض للخطر فقط، دون توفير مرافقة العائلة أو الشريك، أو مراعاة الزملاء الذين قد يكونون معرضين للخطر من خلال الارتباط. وتركز البرامج الحالية أيضًا بشكل أساسي على التهديدات الجسدية وربما السياسية واحتياجات الحماية، متجاهلة الأبعاد العاطفية والاقتصادية والروحية. توضح بانية السلام الصومالية ذلك قائلة: «أول ما تحتاجه هو الدعم النفسي والاجتماعي، الذي عادةً لا يتم تقديمه.» [٥١]

إنّ الخبراء والمناصرين الذين يديرون هذه البرامج يدركون حدودها ويحاولون الاستجابة بشكل أكثر شمولا. ووفقًا للمدافعين الأفارقة، «يُعتبر إعادة التوطين خيار الملاذ الأخير عندما تفشل جميع أنظمة الدعم في البلاد في حماية المدافعين عن حقوق الإنسان. نحن نضمن أن الأفراد أو الجماعات المدافعة عن حقوق الإنسان آمنون لكن ليسوا صامتين. وتتنوع آليات الدعم لدينا بين الرعاية النفسية الاجتماعية والدعم الأسري والمساعدة القانونية والزمالة أو التدريب والدعم التعليمي. [٥٢] وفي الواقع، إن تحدي بناء السلام من بعيد، رغم أنه ليس مستحيلاً، فهو تحدٍ هائل، ويمكن أن يعني نهاية العمل المجتمعي لبانيات السلام في المنفى.

٥١ المرجع نفسه.

٥٢ المشاورات، ورشة عمل GSX «حماية بانيات السلام» التي عقدت في لندن، فبراير/شباط ٢٠٢٠.

الاستنتاجات والتوصيات

تعمل بانيات السلام على بناء السلام والعدالة والأمن في مجتمعاتهن في أصعب البيئات المتأثرة بالنزاع وفي ظل مخاطر شخصية ومهنية هائلة. إن عملهن يتسم بالخطورة بطبيعته لأنهن يتحدين ديناميكيات القوة الراسخة ويتفاعلن عبر الاختلافات. إنهن يبنين الجسور بين الجماعات المتصارعة ويطورن الثقة والمصداقية مع جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك الجهات الفاعلة العنيفة من جوانب متعددة. ويمكن أن تساعد هذه العلاقات في حماية بانيات السلام، ولكنها قد تعرضهن وعملهن للخطر بشكل مباشر أو غير مباشر، وبسبب دورهن الحاسم، مثل الجسور، غالبًا ما تكون بانيات السلام أول من تستهدفه الأطراف التي تسعى إلى إدامة الصراع. وتتمتع روزا إميليا سالامانكا بخبرة مباشرة في هذه الديناميكيات في كولومبيا

- علينا أن نتعلم كيف نعيش معًا، وفي مثل هذا المجتمع المستقطب، فإن القضية الرئيسية تتمثل في جعل الناس يدركون ذلك. إنّ السياق معقد. ونحن نعلم أن لدينا اتفاقية سلام، لكن البعض قد يقول أن السلام قسّمنا، والبعض يتراصون حتى لا يتغير شيء. وبعبارة أخرى، يتعاون المشاركون في النزاع لإفشال ما تفعله بانيات السلام لتحقيق السلام. [٥٣]

تقدم التوصيات التالية إرشادات عملية للدول والمنظمات متعددة الأطراف لكي تساهم في حفظ سلامة بانيات السلام من خلال الحد من المخاطر، ومنع التهديدات الموجهة لهن ول عملهن، والاستجابة بفعالية من أجل توفير الحماية.

ولتسهيل الفهم والتنفيذ، تم تنظيم الدليل وفق أربعة أقسام تحدد ما يجب القيام به وتقدم اقتراحات محددة حول كيفية القيام بذلك. وتختلف كل مجموعة من الإرشادات من حيث صلتها بالفروع والإدارات والوكالات والوحدات المختلفة في الدول والمنظمات متعددة الأطراف. وتم تصميم التوصيات لتكون محددة بما يكفي للتفعيل، مع كونها واسعة النطاق بما يكفي ليتم تطبيقها من قبل الكيانات المختلفة.

١. **بناء شبكة أمان قانونية وسياسية لبانيات السلام:**

يعالج الثغرات في السياسات والثقافة الدولية والوطنية والمؤسسية التي تجعلهن عرضة للخطر.

٢. **منع التهديدات التي تتعرض لها بانيات السلام على الأرض والتخفيف من حدتها والاستجابة لها:**

يحدد الخطوات التي يمكن اتخاذها لتقليل مخاطر التهديدات والمضايقات والاعتداءات التي يتعرضن لها في سياق حياتهن وعملهن داخل مجتمعاتهن، والاستعداد لها والتصدي لها.

٣. **أمن بانيات السلام على طاولة السلام وفي المساحات الدولية:**

يعالج القضايا الخاصة واحتياجات بانيات السلام لضمان مشاركتهن الآمنة في الفعاليات الدولية مثل مفاوضات السلام والإحاطات الأمنية.

٤. **عندما يكون التغيير الطارئ لمحل الإقامة وتقديم المساعدات لبانيات السلام ضروريًا:**

يحدد الإجراءات اللازمة لتسهيل الانتقال الطارئ ومساعدة بانيات السلام، حسب الحاجة، في حالة التهديدات الحادة.

٥٣ المرجع نفسه.

التوجيهات العملية لتأسيس حماية بانيات السلام وتعزيزها

بناء شبكة أمان قانونية وسياسية لبانيات السلام

ما يجب عمله	كيفية القيام بذلك
١- بناء علاقات متبادلة المنفعة مع بانيات السلام؛ يمكن أن تكون الشبكات بمثابة شكل من أشكال الحماية.	١,١ إدراج الاعتراف ببانيات السلام وسلامتهن بشكل صريح في التفويض والنقاط البؤرية الخاصة بالنوع الاجتماعي وأجندة المرأة والسلام والأمن، حيثما وجدت، بما في ذلك في الوزارات الحكومية والبعثات الخارجية والبعثات متعددة الأطراف ● في حالة عدم وجودها، ينبغي إنشاء نقاط بؤرية لأجندة المرأة والسلام والأمن داخل جميع الأطر الحكومية ومتعددة الأطراف لتنفيذ هذا التفويض. ● تعزيز دور وموارد النقاط البؤرية المعنية بأجندة المرأة والسلام والأمن وتلك المعنية بالنوع الاجتماعي. ١,٢ إجراء مشاورات ثنائية منتظمة مع بانيات السلام ومنظماتهن وشبكاتهن لفهم عملهن والمخاطر والتهديدات التي يواجهنها ● باتباع أفضل الممارسات[٥٤]، ينبغي التأكد من إدراج بانيات سلام من مناطق جغرافية مختلفة وهويات متنوعة، بما في ذلك العرق والدين والعمر والنوع الاجتماعي والتوجه الجنسي والإعاقة والخلفيات الاجتماعية والاقتصادية. ١,٣ حضور فعاليات بانيات السلام بموافقتهن وملاحظة أنشطتهن للتعرف على عملهن والوفاء بمتطلبات الفحص. ١,٤ تسهيل التعاون بين المدافعات عن حقوق الإنسان وبانيات السلام من خلال ضمان وجود معايير مشاركة شاملة للجميع حيثما أمكن والتعزيز المتبادل لعملهن.
٢- دعم تطوير سياسات وإجراءات قطاع الأمن لتوضيح الأدوار والمسؤوليات وتعزيز آليات التنسيق للاستجابة للتهديدات ضد بانيات السلام.	٢,١ انشاء وتيسير قنوات اتصال مفتوحة مع قطاع الأمن، بما في ذلك ضباط الاتصال المحليون والمتخصصون في الحماية، وآليات الإحالة التي تكون في متناول بانيات السلام. ٢,٢ تتطوير الحد الأدنى من المعايير العملياتية الأمنية (MSOS)، المصممة لوضع معايير قياسية للترتيبات الأمنية لضمان سلامة بانيات السلام.

* اعتباراً من تاريخ النشر.

٥٤ انظر ، على سبيل المثال ، أداة Beyond Consultations: https://beyondconsultations.org.

٣. تسليط الضوء على المخاطر والتهديدات التي تواجهها بانيات السلام، مع إعطاء الأولوية لتحليلاتهن كخبيرات في وضعهن الخاص.	٣,١ دمج خبرة بانيات السلام في تحليلات السياق، لا سيما تلك التي تركز على الصراع وتحقيق الاستقرار والاستجابة الإنسانية والتنمية ومنع العنف. ٣,٢ إجراء تقييمات مشتركة للمخاطر مع بانيات السلام والمشاركة في تصميم وتنفيذ استراتيجيات الحد من المخاطر ● تطبيق نهج متعدد الجوانب يراعي النوع الاجتماعي لتحديد المخاطر ونقاط الضعف والتهديدات. ● وضع استراتيجيات هادفة لتعزيز قبول عمل بانيات السلام وتقليل التهديدات. ٣,٣ الاستفادة من القوة الجماعية لتعزيز التحالفات بين بانيات السلام وأصحاب المصلحة الآخرين (بما في ذلك الكيانات الحكومية والمنظمات متعددة الأطراف والمجتمع المدني) لزيادة الوعي وتمكين الاستجابات القوية للتهديدات. ٣,٤ إشراك شركات التكنولوجيا لتوعيتها بالتهديدات والهجمات عبر الإنترنت التي تواجهها بانيات السلام ولتعزيز البروتوكولات التي من شأنها الحد من المحتوى الضار عبر الإنترنت والإبلاغ عنه وإزالته عند الاقتضاء.
٤. مراجعة القوانين والسياسات والمبادئ التوجيهية الدولية والوطنية الحالية لحماية حقوق الإنسان والمدافعات عن حقوق الإنسان من أجل ● إشراك بانيات السلام بشكل صريح. ● ضمان مراعاة الأحكام الخاصة بالنوع الاجتماعي. ● التصدي للمخاطر المحددة المرتبطة بطبيعة عمل بانيات السلام.	٤,١ إدراج حقوق وأمن بانيات السلام بشكل صريح في تفويض المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان (NHRIs) والتأكد من تمكينهن من أجل ● رصد حالة بانيات السلام والإبلاغ عنها على وجه التحديد. ● تنسيق رد الدولة على التهديدات الموجهة إليهن. ● إجراء تقييم دوري لفاعلية استجابة الدولة. ٤,٢ إشراك هيئات معاهدات حقوق الإنسان الدولية بانتظام لمشاركة المخاوف بشأن سلامة بانيات السلام والإبلاغ عن التهديدات والعنف ضدهن ● تشجيع المقررين الخاصين للأمم المتحدة المعنيين بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان، والعنف ضد المرأة، والإعدام خارج نطاق القضاء أو الإعدام التعسفي، والتعذيب، وتعزيز حقوق الإنسان والحريات الأساسية وحمايتها أثناء مكافحة الإرهاب، للإبلاغ عن انعدام أمن بانيات السلام على الإنترنت وخارجها. ٤,٣ وضع خطط تنفيذ للسياسات والمبادئ التوجيهية، عند الحاجة، لإعلام التشريعات الوطنية وتمكين التغيير في الممارسات.

٥. سن تشريعات[٥٥] تضفي الطابع المؤسسي على سياسات وممارسات اجندة المرأة والسلام والأمن، بما في ذلك الأحكام الخاصة بحماية بانيات السلام التي تشمل تخصيص الموارد، والرصد، وآليات المساءلة.	٥,١ تطوير عملية تشاورية شاملة للجميع لصياغة تشريع أجندة المرأة والسلام والأمن بالتعاون الوثيق مع بانيات السلام وصانعي السياسات والبرلمانيين. ٥,٢ وضع خريطة للقوانين والسياسات والممارسات ذات الصلة لتحديد نقاط الدخول الرئيسية والمواد المصدر وأصحاب المصلحة الرئيسيين. ٥,٣ تحديد أو تطوير لغة نموذجية لاستخدامها في التشريع وتبادل أفضل الممارسات لوضع السياسات والموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي. ٥,٤ كتابة عمليات استشارية شاملة في التشريعات، مثل الإحاطات المنتظمة للموظفين من قبل بانيات السلام، فضلاً عن خطط التنفيذ وآليات الرصد ومتطلبات الإبلاغ.
٦. مراجعة القوانين الحالية التي تساعد في تجريم بانيات السلام أو حظرهن أو التضييق عليهن وعلى عملهن، وخاصة قوانين مكافحة الإرهاب.	٦,١ المناصرة على المستوى الثنائي وضمن هيئات التنسيق العالمية والإقليمية لضمان تمكين قوانين وسياسات مكافحة الإرهاب الدولية والوطنية من بناء السلام وحماية بانيات السلام. ٦,٢ إشراك السلطات المسؤولة عن تنفيذ قواعد مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب (AML/CTF) لتعريفها ببانيات السلام ومنظماتهن وأنشطتهن من أجل منع ومعالجة القيود المفروضة على عملهن. ٦,٣ مراجعة وحماية التسجيل التنظيمي والقوانين المالية للحفاظ على استمرارية منظمات المجتمع المدني المحلية وحمايتها.

٥٥ قانون الولايات المتحدة للمرأة والسلام والأمن لعام ٢٠١٧ هو المثال الأول لهذا النهج: http://docs.house.gov/billsthisweek/20170925/S1141.pdf. لمناقشة إمكاناته كنموذج، انظر: Jamille Biglio and Melanne Verveer. «With the Women, Peace, and Security Act. Washington يمكن أن تكون نموذجًا للعالم»، فورين بوليسي، يوليو 2020، 2020/07/22 / https: // Foreignpolicy. com / المرأة-السلام-الأمن-الفعل-الإشراف-السمع-المساواة / .

ما لا ينبغي عمله

- لا ينبغي تهديد بانيات السلام أو عائلاتهن أو زملائهن أو عملهن.
- لا ينبغي عزل بانيات السلام من خلال استبعادهن من المجالات السياسية والسياسية الرئيسية.
- لا ينبغي تجاهل وجهات نظر بانيات السلام في تحليل النزاع والتقييمات الأمنية.
- لا ينبغي افتراض أن آليات الحماية الحالية كافية لتلبية احتياجات بانيات السلام أو أنهن يعتبرن مدافعات عن حقوق الإنسان.
- لا ينبغي تبنى سياسات وخطط أجندة المرأة والسلام والأمن دون إجراء تحليل للنوع الاجتماعي والمخاطر بهدف تعزيز سلامة بانيات السلام وأمنهن.
- لا ينبغي تبنى سياسات وخطط أجندة المرأة والسلام والأمن دون التشريعات المصاحبة والقابلة للتنفيذ وآليات الرقابة والمساءلة والموارد المخصصة.
- لا ينبغي تجريم بانيات السلام أو تقييد عملهن من خلال الإجراءات القانونية والإدارية غير المبررة.
- لا ينبغي استغلال بانيات السلام وعملهن باستخدامهن كمصدر استخبارات لدعم التدخلات غير المتوافقة مع نهج الأمن البشري.

منع التهديدات التي تتعرض لها بانيات السلام على الأرض وتخفيفها والاستجابة لها

ما يجب عمله

٧. وضع مبادئ توجيهية وبروتوكولات للحماية من أجل الانخراط مع بانيات السلام لتقليل المخاطر وتمكين الاستجابة للتهديدات عند ظهورها.

كيفية القيام بذلك

٧,١ تعيين نقطة حماية بؤرية داخل كل منظمة أو هيكل (على سبيل المثال، السفارة، البعثة، الوزارة) لتنسيق الاستجابات في حالة وجود تهديد خطير. يمكن أن تكون هي النقطة البؤرية لأجندة المرأة والسلام والأمن أو النوع الاجتماعي، أو مسؤول الأمن أو الحماية، اعتمادًا على هيكل وموظفي المنظمة.

٧,٢ إجراء تقييم للمخاطر، بالتشاور مع بانيات السلام، قبل إعلان العلاقة أو إشراك أصحاب المصلحة الآخرين.

- يرجى اعطاء عناية خاصة عند استضافة الوفود الزائرة (على سبيل المثال، UNSC، UNOCT).

٧,٣ قبل الفعاليات أو الأنشطة، ينبغي مشاركة التفاصيل حول المكان وجميع المشاركين والمواضيع.

٧,٤ احترام السرية، ما لم يتم التنازل عنها صراحة.

٧,٥ الحفاظ على الاتصال لتقديم الدعم في حالة ظهور عواقب سلبية.

٧,٦ إطلاع بانيات السلام على المبادئ التوجيهية والبروتوكولات المعمول بها وتبادل الوثائق ذات الصلة حتى يعرفن ما يمكن توقعه.

٨. مرافقة بانيات السلام أثناء سعيهن للحصول على الحماية والعدالة من التهديدات ضدهن.	٨,١ توفير المرافقة الجسدية، حسب الحاجة، بما في ذلك استضافة بانيات السلام في مباني المنظمة (على سبيل المثال، السفارة، البعثة، الإقامة، المكتب). ٨,٢ رصد حالة التحقيقات ومقاضاة مرتكبي التهديدات وإبلاغ بانيات السلام بالتقدم المحرز في القضايا. ٨,٣ في حالة احتجاز إحدى بانيات السلام (من قبل جهات حكومية أو غير حكومية) و / أو مقاضاتها: ● مراقبة ظروف احتجازها ومعاملتها وتقديم الدعم القانوني والسياسي والمالي والمعنوي لها ولأسرتها، ما أمكن ذلك. ● مراقبة القضية عن كثب، والدعوة إلى اتباع الإجراءات القانونية الواجبة على الأقل والتفاوض بشأن الإفراج عنها إن أمكن. ● تقديم ضمانا عنها وعن عملها حسب الحاجة. ٨,٤ تنسيق جهود الحماية مع جميع أصحاب المصلحة على الأرض بما في ذلك، حسب الاقتضاء: الوزارات الحكومية؛ البعثات الدبلوماسية المنظمات الإنسانية والإنمائية؛ مجموعات الحماية التابعة للأمم المتحدة؛ المكاتب القطرية للمفوضية السامية لحقوق الإنسان والإجراءات الخاصة والوفود الزائرة. ● النظر في إنشاء آلية عمل مشترك، أو مجموعة عمل مشتركة بين الوكالات، أو هيئة دائمة أخرى.
٩. دعم بناء قدرات وامكانيات الجهات الفاعلة في تنفيذ القانون والدولة لتنسيق استجابتها للتهديدات وتعزيزها وتقييم فعالية الاستجابة.	٩,١ تدريب أجهزة تنفيذ القانون، بما في ذلك الشرطة المحلية، والسلطة القضائية، على احتياجات الحماية لبانيات السلام، خارج الإنترنت وعبر الإنترنت، لإعلام تقييمات المخاطر، وتصميم الترتيبات الأمنية، ومقاضاة الجناة. ٩,٢ تبادل الممارسات الفضلى لتحسين الاستجابة والتحقيق والملاحقة القضائية لتهديدات محددة وحوادث أمنية ضد بانيات السلام. ٩,٣ تعزيز التنسيق بين الوكالات وبين القطاعات لتبسيط تبادل المعلومات والتعلم والتعاون لحماية بانيات السلام.

١٠. دعم بناء قدرات وإمكانيات بانيات السلام ومنظماتهن لإجراء تقييمات للمخاطر، ووضع خطط وبروتوكولات أمنية، والتخفيف من التهديدات والاستجابة لها من أجل زيادة سلامتهن وقدرتهن على الصمود.	١٠,١ دعم بانيات السلام لتحديد آليات الحماية الجماعية للأفراد والأسر والمنظمات على المستويات المحلية والإقليمية والوطنية وتعزيزها، وعند الحاجة، تطويرها. ١٠,٢ دعم تطوير وتوفير التدريب لبانيات السلام على الأمن والحماية المراع للنوع الاجتماعي، بما في ذلك الأمن المادي والأمن الرقمي والرفاه. ١٠,٣ تسهيل تطوير آليات شاملة لإيصال معلومات دقيقة بخصوص التهديد في الوقت الحقيقي، بين المجتمعات المحلية والجهات الأمنية وأصحاب المصلحة الآخرين ذوي الصلة.
١١. الاعتراف ببانيات السلام وتقدير عملهن.	١١,١ تقدير عمل بانيات السلام علنا لتسليط الضوء عليه، إذا كان ذلك آمنًا ومفيدًا بعد التشاور معهن والحصول على موافقتهن. ١١,٢ بناء علاقات إستراتيجية مع وسائل الإعلام والاستفادة منها لإبراز وتقدير بانيات السلام. ● دعم تدريب الصحفيين على كتابة التقارير المراعية للنوع الاجتماعي والمراعية للنزاع. ١١,٣ إنشاء ومنح الجوائز لبانيات السلام اللواتي سيستفدن من الاعتراف العام بهن. ١١,٤ مناصرة بانيات السلام ودعمهن باستخدام مناهج غير بارزة، أو من خلال الارتقاء بهن وعملهن بشكل عام كمجموعة، حسب الحاجة لتجنب تفاقم المخاطر على الأفراد

ما لا ينبغي عمله

- لا ينبغي تجاهل أو إهمال أي تهديدات أو تقارير تتعلق بسلامة بانيات السلام وعائلاتهن و/أو منظماتهن.
- لا ينبغي افتراض عدم وجود حوادث أمنية في حالة غياب آليات تحديدها والإبلاغ عنها.
- لا ينبغي تجاهل أو الاستجابة للحوادث حسب الحاجة؛ ولا ينبغي تأخير التحقيقات؛ ولا ينبغي حجب المعلومات عن الحوادث عن بانيات السلام والجمهور.
- لا ينبغي إشراك وسائل الإعلام أو أصحاب المصلحة الآخرين دون التشاور أولاً مع بانيات السلام.
- لا ينبغي افتراض أن بانيات السلام لديهن القدرة والموارد لتنفيذ بروتوكولات الحماية.
- لا ينبغي تجاهل احتياجات حماية بانيات السلام لأنهن لا يندرجن ضمن فئات الجهات الفاعلة على النحو المحدد في الأطر الحالية.

أمن بانيات السلام على طاولة بناء السلام وفي المساحات الدولية[٥٦]

ما يجب عمله	كيفية القيام بذلك
١٢. النظر في المخاطر التي تتعرض لها بانيات السلام وتخفيفها عند تصميم عمليات السلام والإحاطات والأحداث الدولية الأخرى.	١٢,١ استشارة بانيات السلام لإعلام القرارات المتعلقة بالمكان، ومع من، وكيف ستتم تم الإجراءات (أي اختيار المكان، واختيار المشاركين، والمبادئ التوجيهية للمشاركة). ١٢,٢ إرسال الأهداف وخلفية جميع المشاركين وإرشادات المشاركة إلى بانيات السلام مقدمًا. ١٢,٣ تسهيل الحصول على التأشيرات، والتفاوض مع البلد المضيف للحصول على الأحكام الأقل تقييدًا. ١٢,٤ التأكد من تزويد بانيات السلام بترتيبات أمنية تتناسب مع تلك التي تم توفيرها لمقدمي الإحاطة الآخرين أو المندوبين أو المشاركين، على الأقل ● تخصيص بند في الميزانية لتمويل أمن بانيات السلام المشاركات. ١٢,٥ تيسير التمثيل بالوكالة أو المشاركة الافتراضية إذا كانت بانيات السلام غير قادرات على الحضور شخصيًا بسبب المخاطر الأمنية.
١٣. وضع مبادئ توجيهية أمنية تستجيب للنوع الاجتماعي لإشراك بانيات السلام كمقدمات للإحاطات وعضوات وفود ومشاركات.	١٣,١ إجراء تقييمات للمخاطر الخاصة بالفعاليات مع بانيات السلام لإعلام المبادئ التوجيهية والترتيبات الأمنية. ١٣,٢ إرساء واجب واضح للرعاية، مع تحديد المسؤول عن كل مهمة خلال الفعاليات. ١٣,٣ تيسير الاتصالات الآمنة بما يتماشى مع أفضل الممارسات الحالية، بما في ذلك استخدام الأجهزة والأنظمة المشفرة حسب الحاجة. ١٣,٤ تيسير الانتقالات الآمنة حسب الحاجة وبالتنسيق مع خبراء الأمن (على سبيل المثال، المركبات المدرعة، وخدمة السيارات الخاصة، ومسارات السفر خلال النهار). ١٣,٥ توفير المرافقة الجسدية، حسب الحاجة.

٥٦ لمزيد من المعلومات حول سبب وكيفية إشراك بانيات السلام في عمليات السلام، راجع «الإرشادات العملية لضمان مشاركة بانيات السلام في عمليات المسار الأول للسلام» الصادرة عن آيكان، أكتوبر ٢٠٢٠.

١٤- وضع قواعد الانخراط وتنفيذها للإجراءات لضمان التواصل والمعاملة اللذان يحفظان احترام بانيات السلام، خارج الإنترنت وعبرها.	١٤,١ يجب على منظمي الاجتماعات وضع القواعد الأساسية ومناقشتها مسبقًا، والتأكيد على موافقة جميع المشاركين. ١٤,٢ يجب أن يتمتع القائمون على الاجتماع والميسرون بالسلطة وآليات المساءلة لإنفاذها.
١٥. ضمان توفير التمويل الكافي لمشاركة بانيات السلام لتخفيف وطأة انعدام الأمن الاقتصادي الذي يؤدي إلى تفاقم المخاطر وأوجه الضعف.	١٥,١ توفير التمويل المرن لبانيات السلام ليستخدمته كما يرين مناسبًا لتيسير مشاركتهن الآمنة. ١٥,٢ مكافأة بانيات السلام على مساهماتهن وخبراتهن.
١٦. الاستمرار في دعم بانيات السلام ومشاركتهن بعد الإجراءات.	١٦,١ دعم بانيات السلام لإبلاغ مجتمعاتهن بالمداولات ونتائجها من أجل تعزيز مصداقيتهن. ١٦,٢ توزيع نسخ من الوثائق الختامية والاتفاقيات على أصحاب المصلحة الرئيسيين. ١٦,٣ رصد انتهاكات البروتوكول، سواء خارج الإنترنت أو عبر الإنترنت، وفرض قواعد الانخراط المتفق عليها.

ما لا ينبغي عمله

- لا ينبغي دعوة بانيات السلام إلى الساحات الدولية دون تزويدهن بالتفاصيل الكاملة عن المشاركين وجدول الأعمال والبروتوكولات الأمنية.
- لا ينبغي وضع افتراضات حول المخاطر التي تواجهها بانيات السلام ولا ينبغي إهمال مخاوفهن المتعلقة بالحماية أو تلك الخاصة بأفراد أسرهن أو منظماتهن.
- لا ينبغي مشاركة معلومات الاتصال الشخصية الخاصة بهن دون إذنهن، لأن ذلك يعرض سلامتهن للخطر أثناء وجودهن بالخارج وعند عودتهن إلى الوطن.
- لا ينبغي توقع قيام بانيات السلام بجمع الأموال أو إثقال كاهلهن بذلك، كما لا ينبغي افتراض أنهن سيحصلن على التأشيرات.
- لا ينبغي ترك بانيات السلام بدون خطة متابعة.

عندما تكون مساعدات الطوارئ وتغيير محل إقامة بانيات السلام ضروريين

ما يجب عمله	كيفية القيام بذلك
١٧. تيسير تقديم الدعم الطارئ إلى بانيات السلام في شكل المرافقة الجسدية، والمناصرة السياسية، والمنح المالية، والترتيبات الأمنية، حسب الحاجة.	١٧,١ إجراء تقييم أمني بالاشتراك مع بانية السلام الخاضعة للتهديد لتحديد احتياجاتها الخاصة. ١٧,٢ تخصيص التمويل للتمكين من الاستجابة السريعة للتهديدات الحادة. ● تحديد بنود الميزانية الحالية و/أو إنشاء صندوق داخلي يمكن استخدامه لدعم الاستجابات حسب الحاجة. ● إنشاء آلية تمويل مرنة لمنح الدعم المالي لبانيات السلام المعرضات للتهديد.[٥٧] ١٧,٣ إقامة حوار دبلوماسي والدعوة مع السلطة أو الجهات الفاعلة ذات الصلة من أجل: ● حشد أجهزة تنفيذ القانون والجهات الأمنية لاتخاذ الإجراءات. ● نزع فتيل التهديدات، إذا كان من الممكن الوصول إلى مصدر التهديد. ١٧,٤ التواصل بشكل تضامني مع بانيات السلام ودعمهن، من خلال إصدار بيانات عامة ومشاركة رسائل بانيات السلام، بالتنسيق معهن ومع شبكاتهن.
١٨. مراجعة الآليات الحالية للاستجابة للطوارئ للمدافعات عن حقوق الإنسان وتوسيع نطاقها لمعالجة الثغرات في المساعدات المتاحة لبانيات السلام وإنشاء آليات جديدة عند الاقتضاء.	١٨,١ ضمان قدرة بانيات السلام على تلبية معايير الأهلية، نظرًا للطبيعة غير الرسمية لعملهن في كثير من الأحيان. ١٨,٢ إجراء تقييمات الأمن والاحتياجات مع بانيات السلام المعرضات للتهديد لتصميم الاستجابات. ١٨,٣ تقديم الدعم الشامل – بما في ذلك المساعدة القانونية والسياسية والمالية واللوجستية والنفسية حسب الحاجة – أثناء حالات الطوارئ وطوال أي عملية تغيير لمحل الإقامة. ١٨,٤ إشراك أفراد عائلة بانيات السلام في الترتيبات الأمنية وخيارات تغيير محل الإقامة. يجب قيام بانيات السلام أنفسهن بتحديد أفراد الأسرة المشمولين ، بدلا من الاعتماد على التعريفات الخارجية للعائلة المباشرة. ١٨,٥ ربط بانيات السلام بالمنظمات والشبكات الدولية ومجتمعات الشتات لتسهيل انتقالهن وتمكينهن من مواصلة عملهن. ١٨,٦ الحفاظ على الاتصال وإعادة تقييم الاحتياجات والمخاطر بشكل دوري لتحديد ما إذا كان من الآمن لها العودة إلى المنزل ومتى.

٥٧ راجع الإرشادات الموجزة والعملية القادمة من ICAN حول تمويل بانيات السلام للحصول على مزيد من الإرشادات حول آليات التمويل المرنة، والتي سيتم إصدارها في نوفمبر ٢٠٢٠.

١٩. توسيع الخيارات المستدامة من أجل التغيير المؤقت لمحل إقامة بانيات السلام داخل بلدانهن وخارجها.	١٩,١ دعم تطوير الاستجابة لحالات الطوارئ عن طريق الأقران ومبادرات إعادة التوطين ضمن الشبكات الوطنية والدولية القائمة من بانيات السلام، وتقديم المساعدة المستدامة لدعم تدخلاتهم. ١٩,٢ وضع سياسات وإجراءات التأشيرات للسماح لبانيات السلام بالانتقال المؤقت إلى الخارج دون الحاجة إلى اللجوء ● توسيع فئات التأشيرات الحالية، مثل البرامج الإنسانية والطلابية والتجارية، لتطبيقها على الظروف المختلفة والمميزة لبانيات السلام المعرضات للخطر. ● استشارة الدول التي أنشأت أو عدلت مثل هذه التأشيرات، على سبيل المثال إجراءات التأشيرات التيسيرية في أيرلندا[٥٨]، والبرنامج الإسباني لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان[٥٩]، واستجابة المملكة المتحدة لقانون الأمن الجديد في هونغ كونغ[٦٠]، والذي يوفر سوابق. ● ضمان تدريب موظفي التأشيرات والحدود على التعرف على بانيات السلام وإلمام هؤلاء الموظفين بالتهديدات التي يواجهنها.

ما لا ينبغي عمله

- لا ينبغي تجاهل الحوادث الأمنية أو وضع افتراضات حول مصدر التهديدات ضد بانيات السلام.
- لا ينبغي الإعلان عن مخاوف أمنية أو استشارة آخرين دون موافقة صريحة.
- لا ينبغي عرض ترتيبات أمنية على بانيات السلام تجبرهن على الاختيار بين عملهن وعائلاتهن وسلامتهن بسبب التأشيرات المقيدة أو غيرها من الأحكام.
- لا ينبغي الاعتماد على آليات الاستجابة للطوارئ الحالية، والتي لا تلبي بشكل كاف احتياجات بانيات السلام.
- لا ينبغي معاقبة بانيات السلام على اضطرارهن للنزوح من خلال نزع الشرعية عنهن وعن عملهن لأنه يتم من الخارج.

«يطلق علينا اسم ICAN لأن الأمر يتعلق بما يمكنني القيام به. لدينا شهية للثقة، بدلا من الرغبة في المخاطرة، ونشارك من خلال بناء علاقات قائمة على الثقة وتأطير الأمور بطريقة إيجابية واستباقية.»

– السفيرة (المتقاعدة) جينا أبركرومبي–وينستلي، الولايات المتحدة

٥٨ تأشيرة النقل المؤقت للمدافعين عن حقوق الإنسان: أداة الاتحاد الأوروبي لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان المعرضين لخطر فوري أو الذين يحتاجون إلى فترة راحة، ٢٠٠٨، ٦، http://www.europarl.europa.eu/meetdocs/٢٠٠٤/٢٠٠٩__٢٠٠٨٠١٢٣/droi٢٠٠٨٠١٢٣__٠٠١__hrd__documents/fd/HRD__DROI٢٠٠٨٠١٢٣__٠٠١EN.pdf.

٥٩ لجنة UCLG حول الإدماج الاجتماعي والديمقراطية التشاركية وحقوق الإنسان، «مدريد تطلق برنامجها الجديد بشأن حماية المدافعين عن حقوق الإنسان»، CISDP، ٢٠١٨، http://www.uclg-cisdp.org/en/news/madrid-launches-its-new-program-protection-human-rights-latest-news المدافعون.

٦٠ نيك إردلي، «هونغ كونغ: المملكة المتحدة تقدم عرض المواطنة للمقيمين»، بي بي سي نيوز، ١ يوليو ٢٠٢٠، http://www.bbc.com/news/uk-politics-٥٣٢٤٦٨٩٩.

"لقد تم استدعاؤنا بـ ICAN لأن الأمر يتعلق كثيرًا بما يمكنني فعله. لدينا شهية للثقة ، على عكس الرغبة في المخاطرة ، ونشارك من خلال بناء علاقات موثوقة وتأطير الأشياء بطريقة إيجابية واستباقية".

- السفيرة (المتقاعدة) جينا أبيركرومبي - وينستانلي
الولايات المتحدة الأمريكية
عضو مجلس إدارة آيكان

ICAN International Civil Society Action Network
For women's rights, peace and security

WASL
Women's Alliance for Security Leadership

LSE CENTRE FOR WOMEN, PEACE + SECURITY